وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلـــمي
جـــامعة عمار ثليـــجي – الأغـــواط
كلية العلـــوم الاجتمـــاعيـــة
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع ماستر2

إعداد الطالب:
– محمد الأمين بركة

إشـــــراف :
د. بشير بن لحبيب

لجنة المناقشة :

– د.	**أستـاذ محاضـــر أ**	**رئيسا**
– د.	**أستـاذ محاضـــر أ**	**مقررا**
– د.	**أستـاذ محاضـــر أ**	**ممتحنا**

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أشكر الله الذي أحاطني بعظيم

فضله وسعة رحمته

يسعدني أن أتقدم بموفور الشكر وخالص الثناء وعظم التقدر

والعرفان إلى الدكتور الفاضل: "بشير س لحبيب"، ذلك

لتفضله بالإبراف على هذه المذكرة وإبرابها، الذي لم يبخل

علي بنصابحه وارشاداته القيمة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أسرتي التي كانت سندي الدابم

أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

شكرا وجزاكم الله عني الخير الكثير

محمد الأمين بركة

إهداء

قال تعالى :

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي
الحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ الغايات.

أهدي تخرجي إلى جنة الله في الارض إلى من علمتني الاخلاق قبل الحروف إلى الجسر الصاعد
لي إلى الجنة إلى سندي والداعمة الاولى لي في حياتي إلى من سهلت لي الشدائد
بدعائها رفيقة دربي أمي

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى الإنسان العظم فقيدي والدي، فرحيل ينقصها وجودك رحمك الله وجعلك
من الفرحين المستبشرين إلى خالي الجدار الذي أستند عليه في تعبي وحزني:
إلى الكتف الذي أضع عليها أثقالي، الى عزوتي الذي احبه بقدر هذا العالم و أكبر
إلى اغلاهم على قلبي وأقربهم إلي أهدي هذا التخرج إلى أقرب الناس لي
عائلة أمي وعائلة أبي

أهدي تخرجي إلى كل من ساندني بكل حب عند ضعفي وزاح عن طريقي
المتاعب ممهدا لي الطريق زارعا الثقة والاصرار بداخلي

الذين لطالما كانوا الظل في هذا النجاح
إخوتي وأصدقائي

محمد الأمين بركة

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
قائمة المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	03
1) أسباب اختيار موضوع الدراسة	04
2) أهمية الدراسة	04
3) أهداف الدراسة	04
4) إشكالية الدراسة	05
6) مقاربة نظرية	06
7) دراسات سوسيولوجية جزائرية حول المقاولاتية	08
8) مفاهيم الدراسة	09
9) الدراسات السابقة	11
خلاصة الفصل	14
الفصل الثاني: التعليم الجامعي عرض نظري	
تمهيد	**16**
2-1) ماهية التعليم الجامعي	**17**
2-1-1) مفهوم التعليم الجامعي	**17**

2-1-2) مفهوم الجامعة	**18**
2-2) وظائف التعليم الجامعي	**19**
2-3) مكونات التعليم الجامعي	**19**
2-4) التكوين الجامعي	**23**
2-4-1) تعريف التكوين الجامعي وأهدافه	**23**
2-4-2) أنواع التكوين الجامعي	**24**
2-4-3) صعوبات التكوين	**24**
2-4-4) عناصر التكوين الجامعي	**27**
خلاصة الفصل	**31**
الفصل الثالث: الفكر المقاولاتي عرض نظري	
تمهيد	**33**
3-1) ماهية الفكر المقاولاتي	**34**
3-1-1) نشأة وتعريف الفكر المقاولاتي	**34**
3-1-2) أهم المقاربات المقاولاتية	**38**
3-1-3) تعريف الفكر المقاولاتي	**42**
3-1-4) مقومات الفكر المقاولاتي	**43**
3-2) أليات دعم التوجه المقاولاتي في الوسط الجامعي	**48**
3-3) الهياكل المقاولاتية بالجامعة	**52**
3-4) المقاول محرك للسيرورة المقاولاتية	**61**
خلاصة الفصل	**65**

الفصل الرابع: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	**67**
4-1) منهج الدراسة	**68**
4-2) مجالات الدراسة	**69**
4-3) عينة الدراسة وخصائصها	**71**
4-4) أدوات جمع البيانات	**72**
خلاصة الفصل	**73**
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
5-1) عرض وتحليل البيانات	**75**
5-2) التحليل الإحصائي والسوسيولوجي للجداول البسيطة	**75**
5-3) التحليل الإحصائي والسوسيولوجي للجداول المركبة	**89**
5-4) نتائج الدراسة	**93**
5-5) نتائج الفرضيات	**94**
5-6) النتيجة العامة	**94**
5-7) الاقتراحات	**95**
خاتمة	**97**
قائمة المراجع	
ملخص الدراسة	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنـوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح تعاريف المقاولاتية	36
02	جدول يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الجنس	75
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير السن	76
04	جدول يوضح احتواء التخصص على مقررات دراسية	76
05	جدول يوضح دور التعليم العالي في نشر المقاولاتية	77
06	جدول يوضح اهتمام التخصصات والمقاييس بتشجيع العمل المقاولاتي	78
07	جدول يوضح دور الأستاذ في تشجيع الطلبة للتوجه نحو العمل المقاولاتي	78
08	جدول يوضح الرغبة في ولوج الطالب عالم المقاولاتية	79
09	جدول يوضح الإتفاقيات بين الجامعة والمنطقة الصناعية	79
10	جدول يوضح قيام الجامعة بأيام تحسيسية أو ورشات وذلك بمشاركة دار المقاولاتية لمرافقة الطلبة في إنشاء مشاريعهم	80
11	جدول يوضح إقبال الطلبة على إنشاء مشاريع مقاولاتية	81
12	جدول يوضح إسهام الإجراءات الإدارية في توجه الطالب نحو العمل المقاولاتي	82
13	جدول يوضح القيام بوضع عروض تقديمية عن مشروع معين مستقبلا	83
14	جدول يوضح أن التعليم العالي ألية ناجحة لاستحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية	84
15	جدول يوضح اهتمام الطالب بهياكل المقاولاتية في الجامعة (دار المقاولة، الحاضنة)	85
16	جدول يوضح الحملات الترويجية لدار المقاولاتية في الجامعة	86
17	جدول يوضح رؤية الطالب لروح المقاولاتية لدى زملائه	87
18	جدول يوضح البعد الإستراتيجي للمقاولة لدى الطالب (من خلال المقررات الدراسية)	88
19	جدول يوضح العلاقة بين احتواء التخصص على مقررات الدراسية حول المقاولاتية ودور التعليم العالي في نشر المقاولاتية	89
20	جدول يوضح العلاقة بين إقبال الطلبة على إنشاء مشاريع مقاولاتية ومتغير الجنس	90
21	جدول يوضح العلاقة بين اهتمام الطالب بالهياكل المقاولاتية في الجامعة والحملات الترويجية لدار المقاولاتية	91

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات نظام التعليم الجامعي	22
02	أهم المقاربات المقاولاتية	38
03	أهمية حاضنات الأعمال	59

مقدمة

مقدمة:

انطلاقا من سوسيولوجيا المنظمات وتزامنا مع تطورات العمل التي حصلت في ميدان العمل فقد انبثقت عدة سوسيولوجيات متخصصة كسوسيولوجيا المقاولة وهذا ما ظهر من خلال أعمال رواد علم الاجتماع الذين باشروا التركيز على الجانب السوسيولوجي على غرار التحليلات الاقتصادية والتي أعطت فهما واسعا في هذا المجال، وقد عرف موضوع المقاولاتية اهتمام متزايد من طرف الأكاديميين والباحثين في الجزائر، فتبنت الدولة إستراتيجية مبنية على مجموعة من الإصلاحات التي من شأنها أن تعزز الفكر المقاولاتي والتي بدورها تستهدف مجتمع الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة لأن هذا مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى هذه الشريحة حيث يعد التعليم الجامعي محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية وكذا تدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

وعليه تهدف دراستنا إلى إبراز دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي وفيد فقد تم تقسيم هذا البحث إلى أربع فصول:

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي للدراسة والذي يتضمن الإشكالية إضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني فخصصناه إلى للتعليم الجامعي والتكوين الجامعي وعناصره، بينما الفصل الثالث تطرقنا فيه للفكر المقاولاتي وأهم مقاربات المقاولاتية وأليات دعم التوجه المقاولاتي في الوسط الجامعي، وفي الفصل الرابع تناولنا الجانب المنهجي للدراسة ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها أيضا أدوات جمع البيانات، أخيرا وفي الفصل الخامس تطرقنا إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار التصوري الأساس الذي يعتمد عليه الباحث في إنجاز دراسته، خاصة وأن تحديد إشكالية البحث تعد من الصـــعوبات التي تواجه الباحث حيث تتطلب جهدا فكريا، باعتبار أن نجاح يرتبط بمدى دقة وموضوعية المعلومات المقدمة فيه وشموليتها لجميع جوانب الموضوع.

ولهذا سيتم في هذا الفصل تحديد إشكالية الدراسة التي من خلالها سيتم طرح مختلف التساؤلات الفرعية وكذلك الفرضيات، بالإضافة إلى توضيح الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها وإبراز أهميتها، كذلك تحديد أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة، وفي الأخير عرض أهم الدراسات التي طرحت حول هذا الموضوع.

1) أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع الى عدة أسباب منها:

- بحكم تخصصي في مجال معرفة طبيعة المؤسسات والمقاولاتية كمثال لذلك.
- الميول الشخصي وحب ولوج هذا المجال.
- الأهمية الكبيرة التي توليها الدولة لهذا المجال ومرافقتها للطالب الجامعي كمورد بشري مؤهل لإنشاء هذه المؤسسات.
- نقص الدراسات التي تناولت موضوع الدعم الجامعي للعمل المقاولاتي
- نظرا لحداثة هذا الأخير ونقص التجربة للطالب الجامعي في مجال المقاولاتية.

2) أهمية الدراسة:

باعتبار أن موضوع دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي حديث العهد نسبيا في محيطنا فإن اخضاع مفاهيمه للدراسة النظرية يعطي أهمية بالغة في البحث عن الجمع بين كل ما هو ميداني والمتمثل في طبيعة المقاولاتية هذا من جهة، اما من الجهة الأخرى فتكمن في نقل معارف الطالب الجامعي النظرية منها الى الواقع.

3) اهداف الدراسة:

على ضوء إشكالية بحثنا تهدف الدراسة الى تبيان دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي من خلال تفعيل الروح المقاولاتية ونشرها في الوسط الجامعي لتحفيز الطلبة والوقوف على تحليل العلاقة بينهما من خلال الدراسة الميدانية.

- تبيان أهمية تخريج الطالب القادر على خلق فرصة عمل ومحاولة انشاء مؤسسة.

- الوقوف على البعد الاستراتيجي للمؤسسات المقاولاتية في تحقيق مستويات من النمو والتطور من خلال قدرة الطالب الجامعي على ذلك.
- معرفة المقومات الأساسية التي تطور المؤسسة المقاولاتية لدى طلبة علم الاجتماع التنظيم والعمل.

4) إشكالية الدراسة:

ان كيفية تلبية احتياجات الشعوب وتحقيق رفاهيتها مرتبط باحتياجات الدولة من خلال كيفية استخدام الدخل المحدد في تحقيق المتطلبات وهذا ما يعرف أو ما يسمى بالهدف من الاقتصاد، وفي الجزائر ولأجل النهوض بمؤسساتها الاقتصادية وتأهيلها وتحقيق استمراريتها كان لابد من التكيف مع التطورات الخارجية المتسارعة وخاصة مع تزايد ظهور التقنيات الحديثة في البيئة الاقتصادية على الصعيدين العالمي والمحلي، وهذا ما أدى بالدولة الجزائرية إلى تبني سياسة تتماشى ومتطلبات التنوع الاقتصادي في توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني إذا ما حظيت بالعناية اللازمة، وهذا للتقليل من أهمية احتكار القطاع العمومي.

لهذا نجد أن المشاريع المقاولاتية تمثل عصب الاقتصاد في الكثير من دول العالم نظرا لمساعدتها في التقليل من البطالة وتحديد النسج الاقتصادي وهذا لأنها ترفع من مستويات الإنتاج بالتقليل من عجز المنظمات العمومية في الإنتاج كما تشجع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد أثرها الى الادماج الاجتماعي للعمال.

وقد احتل موضوع المقاولاتية حيزا كبيرا من اهتمام الجزائر كونها تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية ونظرا لهذا سعت الدولة الجزائرية الى تطبيق برامج وسياسات تنموية تهدف الى تشجيع المقاولاتية وهو مطلب تمليه الحتمية الاقتصادية للانتقال الى تنويع الاقتصاد الوطني من خلال ربط الجامعة بسوق العمل.

ولأن التعليم يعتبر ركيزة أساسية في تطوير الاقتصاد الوطني فقد سعت الجزائر الى تفعيل دور الجامعات وهذا من خلال انشاء دار المقاولاتية بغية زرع روح المقاولاتية في الشباب من أجل انشاء مؤسسات تهدف الى امتصاص البطالة والنهوض بالاقتصاد الوطني.

ومن هذا المنطلق فإن التساؤل الجوهري "العام" الذي نحاول ان نجيب عليه من خلال معالجتنا لهذا الموضوع:

هل تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي بالنسبة لطلبة علم الاجتماع ماستر2؟

ويندرج تحت هذا الاشكال سؤالين فرعيين هما كالتالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة في مرافقة المؤسسات المقاولاتية؟
- هل هناك إستراتيجيات للتخطيط المقاولاتي، في ظل التكوين التعليم العالي؟

5) الفرضيات:

- **الفرضية الرئيسية:**

  - تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي لدى طلبة علم الاجتماع ماستر2.

- **الفرضيات الفرعية:**

  - هنـاك دور تلعبه الجامعة في مرافقة المؤسسات المقاولاتية
  - يساهم تكوين التعليم العالي في نجاح إستراتيجيات التخطيط المقاولاتي

6) المقاربة النظرية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الإمبريقية التي تقوم على الاحتكام للواقع الملموس الذي تم تحديد إطاره النظري سلفا، معتمدين على عمليات عقلية قائمة على أسس منهجية تهتم بقراءة واقع مؤسسة الجامعة ومتغير العمل المقاولاتي.

ولكي لا نقع فيما وقع فيه الدارسون السابقون من دهشة إزاء ما يصادفون من تنوع في المقاربات والمناهج، كون السوسيولوجية ليست حبيسة الأفكار التي يقبل الجميع صحتها ولكي لا ينبغي أن نختلف حول الطرق التي ينبغي إتباعها لإيجاد التفسير الأفضل لنتائج البحث[1].

فقد تم اعتماد المدخل المنهجي الذي يسمح للباحث بالاقتراب الدقيق من الواقع، ويمنحه القدرة على تحليل وإدراك وتفسير أبعاده، وهو يعد حلقة وصل بين الإطار المرجعي النظري والمنهجية المتبعة.

وبما أن الدراسة الراهنة تهتم بمتغيرين أساسيين يتمثلان في: الجامعة والعمل المقاولاتي، وكون الهدف الأساسي هو الوقوف على دور الذي تلعبه الجامعة لتحقيق العمل المقاولاتي، فقد تم توظيف **المدخل البنائي الوظيفي** كونه يهتم بتحليل الظواهر الاجتماعية استنادا إلى الوظائف التي تؤديها في نسق اجتماعي محدد، فهو يهتم بالخصائص الكلية للبناء الاجتماعي والطبيعة العامة للمؤسسات الاجتماعية وبالعلاقة المتداخلة بين أجزاء النسق الاجتماعي والتي تحدد الأدوار البنائية الفاعلة "

وعلى اعتبار المدخل البنائي واسع الرؤى ومتشعب الأفكار فإنه سيؤخذ منه ما يهم الدراسة الحالية، أي استخدام المدخل في جزئه المفسر للنسق الاجتماعي باعتباره يعنى بالنسق الثقافي والجوانب التعليمية في الحياة الاجتماعية، وبنظرية الفعل الاجتماعي المفسرة للسلوك الإنساني على اعتبار أن العمل المقاولاتي يعبر في فحواه على مجموعة من السلوكيات الهادفة والواعية.[2]

- **الجامعة في التحليل البنائي الوظيفي:**

يتكون البناء الاجتماعي للجامعة باعتبارها مؤسسة قائمة بدور التنشئة الاجتماعية وتعمل على تحديد أدوار الطلبة بواسطة التقويم الذي يحدد الأدوار الملائمة، وإذا قلنا التقويم فنحن لا نقصده في عملية التعلم إنما حتى في اكتساب الطلبة للثقافة وذلك عن طريق استخدام المكافأة أو الجزاء " الاختبارات أو الامتحانات".

[1] أنتوني غيدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة: فايز الصباغ، ط4، مؤسسة ترجمان، الأردن 2005، ص 53

[2] روث والاس, السـون وولف، **النظرية المعاصـرة في علم الاجتماع - تمدد أفاق النظرية الكلاسـيكية** -، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني ، الأردن ، 2012 ، ص ص 52-53.

التنشئة الاجتماعية حسب الوظيفية تبدأ من الابتدائي وحتى الثانوي وكذا التعليم العالي محل دراستنا أي على هؤلاء المؤسسات اكتساب المعرفة حتى يستطيع الطلبة أو التلاميذ قبلهم التكيف مع البيئة الجامعية.

من هنا تظهر جوانب ارتباط دراستنا بهذه النظرية، فكون المدرسة حسب بارسونز هي المؤسسة الاجتماعية التي تشكل الوعاء المعرفي للطالب فإن الجامعة هي مؤسسة تعليمية التي تكمل تشكل التعلم لدى الطالب.[1]

- **العمل المقاولاتي كفعل في التحليل البنائي الوظيفي:**

عرف بارسونز الفعل الاجتماعي على أنه عن سلوك إنساني استهدافي يتميز بالتقييم والاختيار بين بدائل عدة والفعل يتكون من عناصر أطلق عليها بارسونز اسم جديد هو " وحدة الفعل "[2].

وبتحليله الفعل وجد أنه يتضمن المستوى الإدراكي ويعني معرفة الفاعل بغايته، من هنا جاء إسقاطنا لهذا المتغير على هذه المدرسة بحيث يستطيع الطالب معرفة الدور الذي يستطيع معرفته أي أن العمل المقاولاتي يعبر عن سلوك إنساني استهدافي فهو يحتوي على عناصر أساسية والمتمثلة في الفاعل " الطالب " وجود هدف حالي أو مستقبلي وهو إشباع الحاجات المعرفية التي تعلمها من بذل الجهد لإنجاز المهام المنوطة بالفاعل، الموقف وهو إنجاز المهام من أجل الحصول على المكافأة.

7) دراسات سوسيولوجية جزائرية حول المقاولاتية:

7-1) دراسة جيلالي اليابس "حول المقاولين والباترونا الجزائريين":

قام هذا الباحث بدراسة المقاولين على أنهم طبقة اجتماعية برجوازية صناعية صاعدة وقد وجد الباحث أن الدولة ساهمت في تشكل هذه الطبقة من خلال فسح المجال لها وتوفير الجو الملائم لنشأتها، وهذا ما خلق نوع من الولاء للدولة من طرف هذه الفئة.

[1] بن تومي رضا، **المؤسسة التربوية في رؤية النظريات الكلاسيكية**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015

[2] محمود محمد جاد، **النظرية الاجتماعية – الاتجاهات والتيارات الكلاسيكية**، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2012، ص ص 226 -227.

بناءً على هذا فقد اعتمدت هذه الطبقة في تبرير نشاطها على ثلاث أبعاد أساسية:

- المشاركة في بناء الدولة من خلال مفهوم المواطنة.
- وجد الباحث أن المقاولين انخرطوا في علاقة غامضة مع الدولة، فتارة يخضعون وتارة أخرى يطالبون بالاستقلالية في أخذ المبادرة.
- التركيز على أهميتها الاجتماعية من خلال محاربة البطالة فضلا أنها تكمل القطاع العام، لكن الواقع يثبت أن القطاع الخاص يلجأ في أغلب الحالات إلى استغلال اليد العاملة من أجل تعظيم هامش الربح.

كما وجد الباحث أن المقاولين يقومون بإعطاء القيم الاجتماعية ما يتوافق مع سياستهم الانتخابية ثم يوظفوها لصالحهم لكي يستغلوا اليد العاملة.

كما وجدهم أنهم يسعون إلى تشكيل تكتلات عن طريق إنشاء شركات عائلية تقليدية مبنية على توحيد رؤوس الأموال وذلك لجعل مؤسساتهم ذات وزن على الصعيد الخارجي.[1]

8) تحديد المفاهيم والمصطلحات:

8-1) الجامعة:

أ) **لغة:** فالجامعة لغة التجميع والتجمع، أما كلمة "الكلية" فمصدرها الكلمة اللاتينية Colegie وتشير، إلى التجمع والقراءة معا، وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لتدل على مجموعة حرفيين أو تجار، استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى كلية في "أكسفورد" لتدل على مكان التجمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة.[2]

ب) **اصطلاحا:** هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات

[1] " djillali lyabes, entreprises, **entrepreneur et bourgeoisie d'industrie en Algérie** : éléments d'une sociologie de [l'Enterprise] DEA, 1998, tome 1, p 144.

[2] محمد منير مرسي، **الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، ط1، عالم الكتب، القاهرة2002، ص10

والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب.[1]

كما تعرف الجامعة على أنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.[2]

وفى هذا التعريف تأكيد على أهم الأدوار والوظائف الذي تقوم بها الجامعة تجاه المجتمع هي البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع.

كما تعرف أيضا بأنها مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة.[3]

8-2) المقاولاتية:

أ) **لغة:** هي كلمة إنجليزية الأصل تم اشتقاقها مكن الكلمة الفرنسية «entrepreneur» وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة.[4]

كذلك جاء في معجم الرائد بأنها اتفاق بين طرفين على القيام معا بعمل مشترك، كالبناء والتجارة أو نحوهما وبتقديم ما يقتضيه العمل من الآلات وعمال وموارد، لقاء قيمة معينة من المال.[5]

ب) **اصطلاحا:** حسب "روبرت دي هيسريش ومايكل بي بيترز" اتفقا في تعريف المقاولاتية على أنها: "نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة الأليات الاقتصادية والاجتماعية من اجل استغلال موارد معينة، وتحمل المخاطرة وقبول الفشل، أنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل المخاطرة المالية والاجتماعية المصاحبة لها.

---

[1] مليجان معيض الثبيتي: **الجامعات، نشـأتها، مفهومها، وظائفها " دراسـة وصـفية تحليلية" المجلة التربوية**. الكويت -جامعة الكويت- مجلس النشـر العلمي ع 54 ،2000، ص 214

[2] أزمة التعليم العالي، **وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار**، الفكر العربي، بيروت، معهد الانتماء العربي ع98

[3] مالك محمد سعيد وآخرون، **تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر**، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي" الأداء الجامعي والكفاءة والفعالية والمستقبل"، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الاجتماعي 1995.

[4] لفقير حمزة، **دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، برج بوعريريج، 2015، ص 119.
بوسيف أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 119.

[5] قواميس ومعاجم اللغة العربية، **عربي - عربي** نقلا عن الرابط: https://www.arabdict.com، اطلع عليه بتاريخ: 2024/05/15 على السـاعة: 14:05.

وبالتالي فإن المقاولاتية تتمثل في إنشاء مؤسسة غير نمطية "مصغرة" يتميز صاحبها بروح الإبداع والابتكار والمخاطرة، تعتمد على الموارد المتاحة في إنتاجها، وهذا حسب طبيعة نشاطها ومكان تواجدها، كذلك فهي تعتمد على استغلال واقتناص الفرص والاستثمار فيها.[1]

9) الدراسات السابقة:

9-1) الدراسة الأولى: دراسة سايح فطيمة بعنوان: "تعزيز التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات من خلال التعليم الجامعي والدوافع المقاولاتية "(2018).[2]

انطلقت الدراسة من إشكالية: ما مدى مساهمة الدوافع والتعليم المقاولاتي المنتهج في الجامعة في تعزيز التوجه المقاولاتي للطلبة؟

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية التعليم المقاولاتي والدوافع المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة وكذا إبراز ماهية العلاقة بين التوجه نحو النشاط المقاولاتي والدوافع والتعليم المقاولاتي، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على عينة من الطلبة الجامعيين 80 طالب من جامعة وهران ماستر تخصص علوم التسيير واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتحليل والتفسير وتمت المعالجة عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية ولذلك تم استخدام برمجيات SPSS v.23 لمعالجة وتحليل البيانات.

ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى طلبة الماستر عند مستوى (0.05).
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدوافع المقاولاتية على التوجيه المقاولاتي لدى طلبة الماستر عند المستوى (0.05).

[1] محمد فلاق وآخرون، **أليات هندسة تكوين المقاولاتية في الوسط الجامعي**، مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد 02، العدد02، الجزائر 2021ص25

[2] ســـايح فطيمة، **تعزيز التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات من خلال التعليم والدوافع المقاولاتية**، الملتقى الدولي الأول حول التكوين الجامعي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي – تحديات وأفاق-، جامعة وهران، نوفمبر 2018.

ساهمت هذه الدراسة في إثراء الدراسة الحالية ، من خلال توضيح التأثير الإيجابي لكل من التعليم المقاولاتي، ودار المقاولاتية في توجيه قرار الطالب نحو إنشاء مقاولته الخاصة، فالتعليم المقاولاتي يعمل على توضيح معالم المؤسسة والمقاولة وكيفية الاندماج في سوق العمل ويزوده بالمعارف والتطبيقات حول الكفاءات المقاولاتية والتحديات التي تواجه المقاولين عند البدء في مشروع ما ، وتسجيل الانتقال من الحياة الدراسية الى الحياة العملية، كذلك ومن خلال هذه الدراسة تم التعرف على أن التعليم المقاولاتي أداة لتحقيق المشاريع المقاولاتية من خلال اكتساب المهارات التي تؤدي الى تعزيز قدرات الطلاب في فتح مؤسساتهم والعمل لحسابهم الخاص، وبالتالي فإن التعليم المقاولاتي يسمح بإقامة المشاريع الخاصة في ميادين مقاولاتية عديدة.

9-2) الدراسة الثانية: دراسة بعنوان "دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة" لنفيسة خميس وعواطف محسن، (2017).[1]

انطلقت الدراسة من إشكالية: ما مدى مساهمة التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة؟

تهدف الدراسة الى معرفة مدى وجود أو عدم وجود نية مقاولاتية في أوساط الجامعة، وتوضيح مدى مساهمة التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى هؤلاء الطلبة، وأيضا التعرف على الفعاليات المقاولاتية التي تقام في الجامعة ومدى مساهمتها في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة.

حيث استخدمت الباحثتان أداة الاستبيان كأداة للدراسة حيث وزعت أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 120 طالب مقبل على التخرج في مستويات مختلفة في تخصصات، علوم التسيير، العلوم التطبيقية والعلوم الزراعية، حيث اعتمدت الدراسة على البرنامج الاحصائي SPSS v.19 لمعالجة وتحليل البيانات.

ولقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها أن:

[1] خميس نفيسة وعواطف محسن، **دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة**، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد07، العدد02، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ديسمبر2017.

- التكوين الجامعي يسهم في تفعيل النية المقاولاتية، وهذا يعني كلما كان تكوين الطالب ذو مستوى عال كلما زادت ثقته في نفسه ودافعيته نحو انشاء المؤسسة.
- الفعاليات والأبواب المفتوحة على هياكل الدعم لها تأثير إيجابي على النية المقاولاتية، فهي تسهم في تعريف الطالب بما يمكن أن تقدمه هذه الهياكل للطالب من دعم لإنشاء مؤسسته الخاصة.
- السمات الشخصية للطالب لم تسهم في تفعيل النية المقاولاتية لدية، كما أن دار المقاولاتية لم تسهم في تفعيل النية المقاولاتية وعدم ممارسة نشاطها بالشكل المطلوب.

لقد ساهمت هذه الدراسة من خلال منهجها ونتائجها إلى توضيح الرؤية للدور الذي يلعبه التكوين الجامعي في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وهذا ما يدفع الى زيادة ثقة الطالب بنفسه ودافعيته وتحفيزه لإنشاء مؤسسته الخاصة.

حيث أوصت الدراسة على اعتماد برامج تكوينية متخصصة في المقاولاتية تدرج ضمن التخصصات الجامعية التي تمس مسارات عديدة في التكوين الجامعي للطالب.

خلاصة الفصل:

من خلال مضمون هذا الفصل تم وضع القاعدة الأولى حول موضوع الدراسة، حيث تم توضيح إشكالية الدراسة وطرح سؤال رئيسي ومجموعة من الأسئلة الفرعية وصياغة فرضيات لها، وبناء على ذلك تم تحديد الأهداف التي تقوم عليها هذه الدراسة، ليتم أيضا ابراز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية العلاقة بين التعليم الجامعي والفكر المقاولاتي للطلبة الجامعيين، وكذلك تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وأخيرا تم التطرق الى دراستين سابقتين ذات علاقة بموضوع الدراسة والتي من خلالها تم تكوين صورة واضحة حول هذا الأخير.

الفصل الثاني

التعليم الجامعي عرض نظري

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التعليم الجامعي هو كلمة سر نجاح أي دولة، اقتصاديا، اجتماعيا وعلميا، بل وحتى سياسيا فللارتقاء بمستوى المجتمع لابد من الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، وذلك لما فيه من أهمية بالغة في التنمية البشرية لأن هذه الأخيرة هي بداية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وعليه اعتمدنا في هذا الفصل على أهمية التعليم الجامعي وأهدافه ووظائفه ومكوناته، أما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد تناولنا التكوين الجامعي وأهدافه وأنواعه والتحديات التي يواجهها.

2-1) ماهية التعليم الجامعي

التعليم الجامعي هو أرقى مراحل التعليم الذي يهدف الى اكساب الفرد مهارات، معارف وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل، فهو التكوين أو التكوين الوجه الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة الجامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم الجامعي من قبل السلطات الرسمية للدولة بغرض منح شهادة جامعية.

لهذا تعتبر الجامعات من أهم المناخات الملائمة للحفاظ على القيم والأفكار التي يسعى المجتمع إلى تعزيزها وتربية الأجيال.

وفيه سوف نقدم في هدا المبحث مفهوم للتعليم العالي ووظائفه إلى جانب مكوناته.

2-1-1) مفهوم التعليم الجامعي:

يقصد بالتعليم العالي بأنه التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف المدة الدراسية في هذه المؤسسة وهو أخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. [1]

تختلف تسميات هذه المؤسسات فهناك: الجامعة، الكلية، الأكاديمية، فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها مثل:

كلية، معهد، المدرسة العليا.

[1] تلال نور الهدى، شرفة خديجة، **قياس الأثر المقاولاتي على روح المقاولة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة العمليات والإنتاج، جامعة مولاي الطاه، سعيدة،2017، ص72.

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا..) (العلوم الاجتماعية، علم النفس، علم الاجتماع ...) وغيرها.[1]

2-1-2) مفهوم الجامعة:

تعتبر الجامعة مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث، ومنح شهادات لمن يرتادونها، حيث تمنح هذه الشهادات للمتخرجين في طور دراسات التدرج (ليسانس) في حين تمنح شهادات عليا في طور دراسات ما بعد التخرج) الماستر، الدكتوراه)كما يمكن تعريفها على أساس أنها مجتمع مصغر، يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة، تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالأصالة والتعقيد.[2]

حيث تهدف مسارات شهادات الليسانس والماستر الى اكتساب معارف ومهارات ضرورية للتأهيل لمهنة ما حسب التخصص.

- الجامعة عبارة عن منظمة متعلمة لها القدرة على التكيف والتغير المستمر لأن جميع أعضائها يقومون بدور فاعل في تحديد وحل القضايا المرتبطة بالعمل، أي أنها مؤسسة تعترف بالتداخل بينها وبين المجتمع.[3]

مما سبق نستنتج أن:

- ✓ التعليم العالي هو أخر مرحلة من التعليم النظامي.
- ✓ التعليم الجامعي دوره تكوين إطارات تحتاجها الدولة.
- ✓ الجامعة تساهم في خدمة وبناء المجتمع.
- ✓ الجامعة تساعد للتوجه الى سوق العمل.

[1] نمور نوال، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة،2012، ص14.

[2] عربي بومدين، **دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية، الفرص والقيود**، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد07، 2012، ص247-267.

[3] دهيمي زينب، **مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية**، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012

2-2) وظائف التعليم الجامعي:

تتركز الوظائف الرئيسية للجامعة على التعليم والبحث ونشر المعرفة وتعميق القيم الإنسانية في المجتمع، والاعداد المستمر وتنمية شخصية الطالب العلمية وإنماء حبه للعمل والابتكار والابداع وتحقيق أعلى مستوى من التفاعل بين التعليم العالي والمجتمع، أي ربط الجامعة بالمجتمع والعمل على توطين التكنولوجيا بهدف الاستغناء عن استيرادها، وتكوين المواطنية الصالحة وترسيخ الوحدة الوطنية.

للجامعة ثلاثة وظائف أساسية تتمثل في:

2-2-1) التعليم:

تقوم الجامعات بإعداد الإطارات المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وذلك من خلال التعليم والتدريس وتزويد الطلاب بمختلف العلوم والمعارف.[1]

2-2-2) البحث العلمي:

البحث العلمي هو من ضمن رسالة الجامعة الأساسية،" فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من اجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة بإتباع طريقة علمية منظمة بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج وإلى والى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة "كما انه عبارة عن استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية.[2]

2-3) مكونات التعليم الجامعي:

يعتبر التعليم العالي رأس الهرم في النظام التعليمي في أنحاء العالم كافة، وهو العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة وخصوصا في العصر الحاضر، حيث أصبح التعليم المستمر من أهم بنود استراتيجيات الدول، ولكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشأت لأجلها، لابد لها من عناصر وأطراف فاعلة ومتفاعلة.[3]

---

[1] نوال نمور، مرجع سبق ذكره، ص 31

[2] دهيمي زينب، مرجع سبق ذكره، ص 04

[3] غربي صباح، **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2013-2014، ص59

2-3-1) هيئة التدريس:

تحتاج المؤسسة لأداء وظيفتها الى عنصر ذي أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعتبر المدخل الأساسي والمهم في العملية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها.

وأساتذة الجامعة يقومون عادة بدورين في وقت واحد:

- **الدور الأول:** يتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.
- **الدور الثاني:** يتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقدم العلم وترقيته، والأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد، كما نجد الأستاذ الجامعي إداريا، توكل اليه مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث نجده مثلا رئيسا أو عميدا للكلية أو حتى الجامعة.

2-3-2) الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي على أنه شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية، بشقيها العام والتقني الى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، اذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يلائم ذوقه وميوله.[1]

ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التعليمية والتي يتم من خلالها اعدادهم والتأثير في سلوكهم، اتجاهاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تجعل اسهامهم أكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه. وهناك طلبة دراسات التدرج وما بعد التدرج \ الدراسات العليا، فالطلاب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس، أما طلبة الدراسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى ويدرسون للحصول على درجة الماستر والدكتوراه.[2]

[1] غربي صباح، المرجع السابق، ص 59.
[2] نوال نمور، مرجع سبق ذكره، ص18.

كما انه تتضافر كل الجهود والامكانيات المتاحة لتحويلهم الى أعضاء فاعلين في المجتمع يساهمون في بناءه وتطويره، ومن أهم متطلبات الحصول على ذلك ما يلي:

- ✓ استكمال بناء المقرات الداعمة للمؤسسات التعليمية.
- ✓ تكوين شخصية الطالب ومشاركته الإيجابية في التعليم العالي.
- ✓ إيجاد الخدمات والنظم البيئية المحفزة للتنافس والإنتاج الإبداعي والتحليل العلمي للطلبة.
- ✓ العلاقة الجيدة بين الطالب والهيئة التدريسية والجهاز الإداري.
- ✓ توفر السكن المناسب والقريب للطلاب، والخدمات الضرورية والترفيهية داخل الحرم الجامعي. [1]

2-3-3) الوسائل المادية:

تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي تشمل المباني بكل مرافقها، ولابد أن تكون وفق مقاسات متعمدة تضمن للعملية فرصا أكبر للنجاح، يضاف اليها المكتبات والقاعات والتجهيزات والمختبرات وورش العمل ... التي تحتاجها المؤسسة التعليمية بدرجة او بأخرى، والتي تحدد بمعايير أو مواصفات عالمية، تحدد مقدار وكيف ما تحتاجه المؤسسة تبعا لطبيعة تخصصها واعداد الطلبة والعاملين بها وطبيعة النشاط الذي يمارسه طلبتها. هذا بالإضافة الى الوسائل التعليمية التي تستخدم من قبل هيئة التدريس والطلبة في عملية والتعلم، وتتمثل في: الكتب، المطبوعات، الكتب وأجهزة العرض.[2]

[1] بن شهرة محجوبة، **مقومات تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة جامعة المسيلة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2017، ص 11.

[2] نوال نمور، مرجع سبق ذكره، ص18-19

2-3-4) العملية التعليمية:

ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج، التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات والمستجدات العلمية والثقافية وأن تتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في دنيا العمل، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة ولا تجد لها المكان المناسب لمزاولة العمل، الأمر الذي يؤدي الى البطالة لأنها عمالة فائضة.[1]

ومثال ذلك ما هو مختصر في الشكل الموضح أدناه.

شكل رقم 1 مكونات نظام التعليم الجامعي

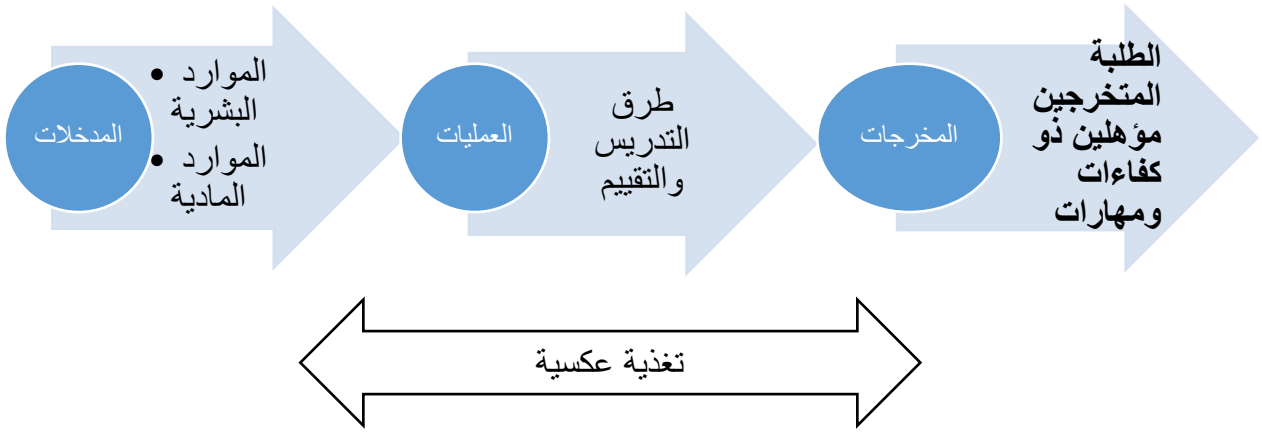

المصدر: " من إعدادنا بالاعتماد على مكتسباتنا القبلية "

- **الطلبة**: هم أول الأطراف المستفيدة من العملية التي تقدمها الجامعات، لذا تم إدخال مواضيع دراسية جديدة مثل التكنولوجيا والمعلوماتية والتدريبات والمناهج العلمية على المناهج الجديدة بحيث يكون الطلاب أكثر تحضيرا للعمل في المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

[1] نوال نمور، مرجع سبق ذكره، ص ص19-20.

- **أرباب العمل** : يتمثل أرباب العمل في المديرين والمشرفين ورؤساء الأقسام والمديرين الذين يعملون في المؤسسات العامة والخاصة ، والذين سوف يعمل تحت إشرافهم المتخرجون من الجامعات لذا فإن هؤلاء يتوقعون أن يكون المتخرج على قدر كاف من الخبرة والكفاءة المهنية والفنية والسلوكية للعمل الذي يمارسه والذي اسند له وأعد له في مؤسسات التكوين والتعليم ، وبموجب ما يمتلكه أرباب العمل من خبرة ميدانية فإنهم اقدر من غيرهم على تشخيص جوانب القوة والضعف في أداء هؤلاء المتخرجين ، لذا فإن استماع مؤسسات التكوين والتعليم للمقترحات الخاصة بتطوير كفاءة المتخرجين تكون أكثر نفعا لأنها أكثر دقة وموضوعية في عمليات التقويم ، وإذا كان لا بد من تحسين جودة أداء المتخرجين فإن أفضل ما يتم الاعتماد عليه هم أرباب العمل .
- **المجتمع:** وهو العميل النهائي للنظام التعليمي، الذي تصب فيه حصيلة الجهود التعليمية كافة من إعداد للأفراد وإنجاز للبحوث والدراسات وتقديم المنشورات والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية وإرساء البنية الاجتماعية على ركائز حضارية ثابتة حيث أن المجتمع ينتظر من أبنائه المتعلمين القدرة على تطوير الواقع نحو الأحسن في جوانبه الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية لأن زمام الأمور ستكون لاحقا بيد هؤلاء الأبناء، وإذا كان لا بد من النهوض السريع بالمجتمع، فإن النهوض لا يكون إلا بهم. [1]

2-4) التكوين الجامعي

2-4-1) تعريف التكوين الجامعي واهدافه:

التكوين الجامعي هو الدراسة المتخصصة في الجامعات، ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد على عكس الدراسة في التعليم العام الذي يسبق التعليم الجامعي.[2]

[1] نوال نمور، مرجع سبق ذكره، ص 19-20
[2] إبراهيم حسن الشافعي، **تعليم اللغة العربية**، مجلة اتحاد الجامعة العربية، العدد21، السعودية ،1986، ص08

وتتمثل أهدافه فيما يلي:

- إعداد الفرد مهنيا وتدريبه على مهنة معينة قصد رفع كفاءته الإنتاجية واكسابه معارف ومهارات جديدة وتمكينه من حسن استغلالها واستثمارها في مواقع عملية مختلفة وفي اقل وقت ممكن، مع مساعدة الفرد على إدراك وفهم العلاقة بين عمله وعمل الاخرين من جهة وهدف المؤسسة المستخدمة له من جهة أخرى.
- رفع الروح المعنوية للفرد، لأن معرفته بكيفية إنجازه لعمله واتقانه يعتبر ميزة نفسية بالتالي زيادة الاهتمام بالعمل والتقليل من معدلات الغياب.
- اتاحة الفرص للفرد المتكون للتقدم سواء في شكل أجر مرتفع او منصب وظيفي أفضل.
- الحاجة الى الإشراف بتخفيض العبء على المشرفين والمديرين لأن تكوين الفرد يؤدي إلى صقل قدراته وتعميق معلوماته وتكثيف مهاراته وتعزيز اتجاهاته الإيجابية نحو العلم والزملاء، وبالتالي التقليل من حاجته للإشراف والمتابعة المستمرة.
- النهوض بالإنتاج من حيث الكم والكيف، فالقدرات والمهارات العالية تؤدي إلى زيادة الإنتاج كما وكيفا مع تخفيض نسبة الضياع.[1]

2-4-2) أنواع التكوين:

أ) حسب المدة الزمنية المخصصة للتكوين:

- التكوين قصير المدى: ويستهدف تنمية كفاءة العاملين، وتبلغ مدة التكوين كأقصى حد ستة أشهر.

[1] خالد عبد الرحيم الهيتي, أكرم أحمد الطويل، **التنظيم الصناعي المبادئ العمليات والتجارب**، ط2،دار الحامد ،عمان،1999،ص17-18.

– التكوين متوسط المدى: ومدة الدراسة فيه من سنتين إلى ثلاث سنوات ويشمل فروع التكوين الصناعي والزراعي والخدماتي.

– التكوين طويل المدى: ومدة الدراسة فيه أربع سنوات فما فوق بحسب التخصص.[1]

ب) حسب المستوى المراد احرازه:

–**التكوين المهني:** ويتم في مراكز التكوين المهني لإعداد فئة العمال المهنيين والمهرة والذين يمتلكون المهارات اللازمة لمهنة معينة بشكل متكامل، ويتضمن الجانب العلمي والمعلومات الفنية والنظرية ذات العلاقة، ويمكن هذا التكوين صاحبه من شغل منصب عامل مهني أو عامل ماهر في مؤسسات مختلفة ذات نشاطات متنوعة.

–**التكوين الفني التقني:** ويطلق عليه أحيانا التكوين المتوسط، ويتم في المعاهد التكنولوجية والإدارية المتخصصة، ويختص بإعداد التقنيين والتقنيين الساميين في مختلف الاختصاصات ويوفر هذا التكوين لصاحبه مهارات فنية، علمية وإدارية ويضمن له شغل منصب تقني سامي في المؤسسات.

–**التكوين التخصص (العالي):** ويتم في المعاهد والمدارس العليا والجامعات، ويوفر لصاحبه قدرا عال من المهارات العلمية والفنية والإدارية، ويتحصل بموجبه المتكون على شهادات عليا كشهادة مهندس، محاسب، طبيب ... ويضمن له شغل منصب عامل مختص في المؤسسات المستخدمة.[2]

2-4-3) صعوبات التكوين:

– غياب استراتيجيات وطنية لتنيمة الموارد البشرية وارتباطها بهياكل إدارية لا تملك صلاحيات اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها.

[1] احمد مصطفى، **مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية**، ط1، المركز العربي للتدريب المهني، ليبيا، 2001، ص 265-266

[2] أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص 36-35

- قلة البيانات والإحصـــائيات المتعلقة بأسـواق العمل، خاصـــة ما يتعلق منها بجوانب الطلب على القوى العمل وبجوانب العرض، ســـواء في القطاع العام او الخاص، وهذا ما انعكس ســـلبا على التخطيط ورسـم السـياسـات، ووضـع الإسـتراتيجيات لتنمية الموارد البشـرية عمومان وتطوير نظم التكوين والتعليم خاصة.
- عجز مراكز التكوين بما في ذلك المعاهد والمدارس العليا عن التكيف والتوافق مع الشـــروط المتغيرة لســوق العمل، وهذا راجع لتقادم مضـــامين البرامج والمناهج عن مواكبة التطورات التقنية في أساليب العمل والإنتاج نظرا للانفجار المعرفي والتكنولوجي في كافة مجالات العمل.
- قلة مشاركة أصحاب العمل في رسم السياسات، وكذا في تنفيذ البرنامج وتوفير التكوين في مواقع العمل.[1]
- غياب البحوث والدراسات واعتمادها كموجه للتجديد والإصلاح.
- ســياســـات القبول التي تتميز بقبول المتفوقين أكاديميا في التعليم الثانوي والعام هذا الأخير الذي يلتحق به عادة ذوي التحصيل المتوسط او الضعيف نظرا لضعف منظومة الإرشاد والتوجيه.
- غياب الحوافز لتشجيع المتكونين.
- عدم رغبة العمال في التكوين نظرا لظروفهم الاجتماعية والمادية المتدنية، اذ يتعاملون مع الدورات التكوينية كحاجة مالية.
- عندما يكون المتكون أعلى مســـتوى من المكون عندما يفقد المتكون ثقته في المكون مما يقلل رغبته في التكوين والشعور بعدم الرضا.

[1] احمد مصطفى، مرجع سابق، ص35-36.

2-4-4) عناصر التكوين الجامعي

أ) طرق التدريس والتكوين:

إن الأستاذ هو العنصر الفعال في العملية التكوينية بصفته المشرف على تحقيق أهدافها بل اهداف الجامعة ككل من خلال برامج معينة، فلاشك أن طريقته في التدريس هي المقصودة أصلا في هذه الفعالية، خاصة وأن التدريس في حد ذاته عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى احداث تغيرات إيجابية مرغوبة تربوية معرفية واجتماعية في سلوك المتمدرس أو الطالب وفي تفكيره ووجدانه، لذلك لابد أن يكون الأستاذ معدا إعدادا مميزا من الناحية المعرفية والمهنية بتطوير العمل التربوي والتعليمي قصد بناء شخصية الطالب وجعلها قادرة على التفكير والإبداع والاندماج في المجتمع العصري.[1]

إن الطرق المستخدمة حاليا في جامعاتنا طريقة المحاضرة والتلقين التي لا يصاحبها استخدام الوسائل الإيضاحية حيث يقف المحاضر ويتكلم بصوت عال باستمرار، أو يقرأ من مذكرات ، وأحيانا يكتب على السبورة، ويتوقع المحاضر من الطلبة استيعاب المحاضرة، وشيوع استخدام المحاضرة لا يعود إلى فعاليتها، وإنما يعزي الى سهولة استخدامها وارتباطها بتقاليد التعليم الجامعي الموروثة، حيث أن كل جيل من المحاضرين يميل إلى التدريس بالطريقة التي تعلم بها وهي المحاضرات، التي تعتبر قاصرة ومتخلفة عن البحث التطبيق والموضوعية العلمية ، للتعليم والتعلم.

بالتالي تزداد عيوب هذه الطريقة مما يصيب الطالب بالقولبة في اطار كتاب واحد ، مع تركيزه الشديد على الأسلوب الواحد في العرفة ، مما يعوقه عن تنمية مداركه الشخصية و قدراته المتنوعة في البحث والاطلاع ، فينعكس سلبا على سلوكياته و تكوين شخصيته النهائية ، فالعصور الحديثة تم تطبيق أساليب

[1] المفتي محمد أمين، **سلوك التدريس**، مؤسسة الخليج العربي، الكويت، 1996، ص07.

جديدة حيث حاول المحاضـرون إجراء تحسـين في الأسـلوب لجعلهم نشـيطين بدلا من كونهم مسـتمعين سـلبيين، ومن بين الأدوات التي توفر إيضـاحات مرئية من شـأنها أن توضـح محتوى المحاضـرة ما يلي: الجداول، أجهزة العرض، الشـرائح، الأفلام، أشـرطة الفيديو، الحواسـيب، حلقات المناقشـة، تبادل الرأي والتأثير من خلال العمل الجماعي، ويلزم لنجاح هذه الطريقة البدء بتحديد موضـوعات المناقشـة والتخطيط لها والعناية بإيجابيات كل طالب في المناقشـة، الأمر الذي يقتضـي جمع المعلومات بواسطة الطلاب قبل المناقشة، شريطة أن تسود المناقشة روح الجماعة بحيث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع من تبادل الفكر والرأي، وهناك الدراســـة الحلقية التي يخرج فيها الطالب الى موقع الدراســـة ليجمع البيانات عنها، ويتدرب على العمليات المتصـلة بمهمته في المستقبل والبيئة في هذه الحالة هي معمل الدراسـة، بالإضـافة الى الاعتماد على نظام الارشـــاد حيث يتولى كل واحد من أعضـــاء هيئة التدريس معاونة الطلاب في اختيار المقررات المناسبة ومتابعة مدى تقدمهم.

ويمكن تدريب الطلاب في كل ما ســـبق عن طريق كتابة الأبحاث والمقالات القصـــيرة، من خلال بحثهم لموضـوع محدد أو حل لمشكلة ما، والطلاب يجمعون المعلومات ويحللون ويناقشون في مجموعات صغيرة، وكل ذلك يساعدهم بأن يمارسوا الحياة العلمية من خلال مناهج الجامعة.[1]

ب) المناهج والمقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراســـية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة وحتى الآن ونحن على عتبة الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنســانية مركز الصــدارة، مع ضــعف الارتباط بين المناهج الدراســية في الجامعات ومتطلبات التنمية،

[1] شحاتة حسن، **التعليم الجامعي بين النظري والتطبيق**، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2001، ص19.

بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر، كما ان هناك بعض الأمور التي تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية نسردها في النقاط الأتية:

- مازال الأستاذ الجامعي هو الذي يقوم في اغلب الأحيان بوضع البرامج التدريسية وبناءها وتطويرها، مما يجعل لتلك العملية مسؤولية تتعلق بقدراته البحثية والعلمية ومهاراته في التحديد والاستحداث والاطلاع على ما هو جديد في مجال عمله التدريسي خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم والعلاقات الأساسية التي تشكل جوهر المادة العلمية، وأي قصور ينسب إلى هذه المناهج هنا هو القصور في إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي اذ مازالت المناهج مستوردة من الدول الغربية، وتصبح بذلك غريبة عن المجتمع بعيدة عن حاجاته وخصائصه العقلية والاجتماعية والفكرية.
- فقدان التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي ويتضح ذلك من كم الدراسات النظرية المعرفية والإنسانية مقارنة مع الدراسات التطبيقية، ومن اعداد الطلاب الملتحقين بالكليات النظرية والتي قد يصل في الدفعة الواحدة الى بضعة الاف، مقارنة بمئات الطلاب الملتحقين بالكليات العلمية.
- الاعتماد المتزايد على الترجمة من المراجع الأجنبية والموسوعات العلمية أو الزام الطلاب بدراستهم باللغة الأجنبية، مما يولد في نفوس الطلاب مواقف سلبية قد تتسم بالتبعية والشعور بالعجز والاغتراب وبالتبعية الفكرية.[1]

ج) أساليب التقويم:

يعد التقويم عنصرا أساسيا من عناصر التكوين الجامعي، وهو بذلك أحد مرتكزات تطوير التعليم؛ اذلا يمكن احداث تطوير في محتوى المنهج الدراسي وطرقه إلا بالاعتماد على نتائج التقويم، ومن هنا

[1] محمد البرعي وفاء، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص306.

فإن تقويم الطالب لابد أن ينظر اليه نظرة اهتمام خاصة من حيث التخطيط له واعداد ادواته والاستفادة من نتائجه لكي يتمكن الأســـتاذ من التعرف على مدى تحقق الأهداف التي يعمل من اجل تحقيقها؛ وإذا كان تقويم النتائج في عمل المهندس والطبيب أمرا حيويا بالغ الأهمية وشـــرطا للنجاح والفعالية فإنه في عمل الأستاذ أكثر أهمية وخطورة لأن تأثير الأستاذ ابلغ واجدى، فهو الذي يثري في العقول الثقافات ويحدد التوجهات والقيم ويرسم اطار مستقبل الأمة.

إن العملية التربوية لا تأتي ثمارها دون التقويم، فهو يقوم بدور أساسي فيها ويعمل على تطويرها وتحسينها ويستفيد منه كل من الطالب والأستاذ بالمعلومات حول درجة تحقيق الأهداف التربوية التي يسـعى التعليم العالي الى بلوغها، كما يفيده في تحديد التقنيات وأسـاليب التدريس والانجاز، كما يفيده في تعريفه بالأهداف التربوية التي يسعى النظام الجامعي الى تحقيقها.[1]

[1] عبد الله لحسن وآخرون، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، أطروحة دكتوراه، ب د تخصص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 12.

خلاصة الفصل:

تعتبر المؤسسة الجامعية من أهم التنظيمات الإستراتيجية في المجتمعات الحديثة بصفتها المنتج الرئيسي للموارد البشرية المؤهلة، والتي تغذي بها المؤسسات المجتمعية الأخرى، لهذا أعطيت أهمية خاصة للجامعات تقديرا للدور الإيجابي الذي تقوم به لتنمية الفرد والمجتمع حيث تقوم بتحمل مسؤولية تزويد خريجيها بالمعلومات والمعرفة والخبرة التكنولوجية والمهنية والتي تزيد من قدراتهم وكفاءتهم العلمية والأكاديمية والعملية الواقعية، والعمل على تحسين مستويات ما يعرف بمخرجات التعليم الجامعي، كما ترتبط بالمجتمع من حيث يعتبر هذا الأخير بيئة خارجية تؤثر على الأنشطة الداخلية والخارجية للجامعات وتحدد أهدافها واستراتيجيتها.

الفصل الثالث

العرض النظري للفكر المقاولاتي

تمهيد:

أصبحت المقاولاتية مفهوم متداول وشائع الاستخدام بشكل كبير حيث أصبحت كمجال للبحث والتطور، ونظرا لأهميتها بات كل من الباحثين والمجتمع والحكومات يهتمون أكثر بتطوير الفكر المقاولاتي من اجل تحقيق التطور والبقاء الدائم للمؤسسات، وسنحاول في هذا الفصل إبراز عناصر الفكر المقاولاتي وتسليط الضوء على ماهيته.

3-1) ماهية الفكر المقاولاتي

3-1-1) نشأة وتعريف المقاولاتية

تعتبر المقاولاتية من أصـــعب المصـــطلحات تعريفا لكونها ظاهرة متعددة الجوانب وتتخلل العديد من التخصصات كما أن المقاولة عرفت عدة تطورات لكن ذلك لم يغير كثيرا في دلالتها، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا المطلب.[1]

أ) نشأة المقاولاتية

المقاولاتية ليســت وليدة اليوم، إلا أنها ظاهرة متجددة تحمل في طياتها أفكار وتصــورات المبدعين في كل عصر لتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية لنجاح الأعمال والمشروعات الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة.

تعود جذور المقاولاتية إلى نظرية احتكار الغلة "oligopo theory " حيث لم يكن بمقدور المقاول ســوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قرارا مناسبا بشأنها. [2]

اذ أن الأصـــل التاريخي لمفهوم المقاولاتية يعود إلى العلوم الاقتصـــادية، حيث بدأت الإشـــارات لمفهوم المقاولاتية منذ الاقتصـــاديين الأوائل (Smith ،Adam Alfred Marshal Hawley) من خلال تعريفها كعنصـــر من عناصـــر الإنتاج بهدف تنظيم أو تنســـيق العملية الإنتاجية والتجارية والتعامل مع ظروف عدم الاستقرار أو عدم التوازن في السوق وأن المقاول هو من يملك رأس المال أو المزود له، وهو الذي يمتلك مهارات المخاطرة والابتكار والإدارة ومهارات البناء المؤســســـي، وأن المقاولاتية تمثل احد تكاليف الإنتاج للمؤســســـة،

[1] بوسيف سيد أحمد، **تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية ومؤسسة، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2018 ص 17.

[2] بن شهرة محجوبة، **مقومات تطوير روح المقاولاتية لدى طلبة جامعة مسيلة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص 11.

والحقيقة أن Adam Smith هو أول من أرسى قواعد الاقتصاد الحر والمبادرات الفردية على أساس مبدأ دعه يعمل دعه يمر". وعلى رغم ذلك لم تتضمن كتابات الاقتصاديين الأوائل (Adam Smit–David Ricardo) إشارات واضحة حول دور المقاول والمقاولاتية في النشاط الاقتصادي، لكنهم وضعوا الأساس لما يمكن أن يصبح في وقت مميزات للمقاول التي ظهرت مع الاقتصاديين النيوكلاسيك.[1]

ب) تعريف المقاولاتية

لقد أصبح مجال المقاولاتية اليوم من أهم المجالات الخصبة للبحث، ولقد تناول الاقتصاديون مفهوم المقاولة من عدة جهات، مما أدى إلى صعوبة تحديد تعريف واحد لهذا المصطلح.

حسب لفقير حمزة، المقاولاتية " Entrepreneurship" كلمة انجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية"Entrepreneur" وقد ترجمت من طرف الكنديين "entrepreneuriat" إلى اللغة الفرنسية.[2]

كما أكد بوسيف سيد أحمد أن المقاولاتية عملية يمكن أن تتم في بيئات وتكوينات مختلفة، وهذه هي الطريقة التي يمكننا بها إدخال بعض التغييرات في النظام الاقتصادي، وذلك من خلال إدخال الابتكارات التي يطورها الأفراد والمنظمات وتولد هذه الابتكارات فرصا اقتصادية وتتفاعل معها، ونتيجة هذه العملية هي خلق ثروة اجتماعية واقتصادية للفرد والمجتمع، هذه الرؤية للمقاولاتية تسلط الضوء على فكرة الثروة أو خلق القيمة.[3]

المقاولة عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة وتنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق وبين الاثنين المغامرة بالجمع والتنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة وخوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، وبما أن

[1] محمد قوجيل، **دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص03.

[2] لفقير حمزة، **دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، برج بوعريريج، 2015، ص 119.

[3] بوسيف أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 18.

السيرورة هو التجديد سواء على مستوى المنتج المادي أو الفكري (الطرق والمناهج..) أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع.[1]

استنتاج: يمكن تعريف المقاولاتية على أساسين:

- على أساس أنها نشاط أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل اشمل إنشاء نشاطها.
- على أساس أنها تخصص جامعي أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

المقاولاتية ترتبط بـ:

- ✓ اكتشاف واستغلال الفرص
- ✓ خلق قيمة
- ✓ الابداع والابتكار
- ✓ انتاج منتج جديد واكتشاف طرق جديدة
- ✓ تحمل المخاطرة المصاحبة للمشروع

[1]بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بلقايد أبو بكر، تلمسان ، 2015 ، ص 34.

جدول(01) يوضح تعاريف المقاولاتية

التعاريف	المرتكزات	الاستنتاج
ت1: المقاولاتية عملية تكوين منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد.[1]	سيرورة لتنمية مؤسسة – الإبداع عامل مهم لتحقيق الربح – عدم اليقين	المقاولاتية هي عبارة عن سيرورة تبدأ بفكرة وتنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة عن طريق الإبداع والابتكار واستغلال الفرص مع تحمل المخاطر مما ينتج عنها خلق ثروة
ت2: إن المقاولاتية عملية يمكن أن تتم في بيانات وتكوينات مختلفة، وهذه هي الطريقة التي يمكننا بها ادخال بعض التغييرات في النظام الاقتصادي، وذلك من خلال إدخال الابتكارات فرصا اقتصادية وتتفاعل معها، ونتيجة هذه العملية هي خلق ثروة اجتماعية واقتصادية للفرد والمجتمع، هذه الرؤية للمقاولاتية تسلط الضوء على فكرة الثروة أو خلق القيمة.[2]	سيرورة تخلق قيمة جديدة – اكتشاف الفرص – تعتمد على الابداع والابتكار	
ت3: المقاولة عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة وتنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق وبين الاثنين المغامرة بالجمع والتنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة وخوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، وبما أن السيرورة هي التجديد سواء على مستوى المنتج المادي أو الفكري(الطرق والمناهج..) أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الابداع. [3]	استغلال الموارد والفرص – المخاطرة–انتاج منتجات جديدة–الابداع والابتكار – التجديد او اكتشاف طرق ومناهج جديدة	

[1] بن شهرة محجوبة، مرجع سبق ذكره، ص 12.
[2] بوسيف سيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 18.
[3] بدراوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 34.

3-1-2) أهم المقاربات المقاولاتية

نقدم في هذا المطلب عرضا لأهم المقاربات التي قامت بدراسة المقاولاتية وهي:

- المقاربة الوصفية
- المقاربة السلوكية
- المقاربة العملياتية

توجد عدة مقاربات التي تعرف المقاولاتية فأولها المقاربة الوصفية التي سعت لفهم دور المقاول في الاقتصاد والمجتمع مستعملة العلوم الاقتصادية في تحليلاتها ، وثانيها المقاربة السلوكية التي سعت لتفسير نشاطات وسلوكيات المقاولين وفق ظروفهم الخاصة ، وأخيرا المقاربة المرحلية التي حللت ضمن منظور زمني وموقفي المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تمنع وتعيق الروح المقاولاتية ، وهناك من يرى بأن المقاولاتية لها ارتباط وثيق بالإبداع لتحقيق الربح : المقاولاتية عملية تكوين منظمة اقتصادية مبدعة من اجل الربح والنمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد.[1]

شكل (02) يوضح اهم المقاربات المقاولاتية

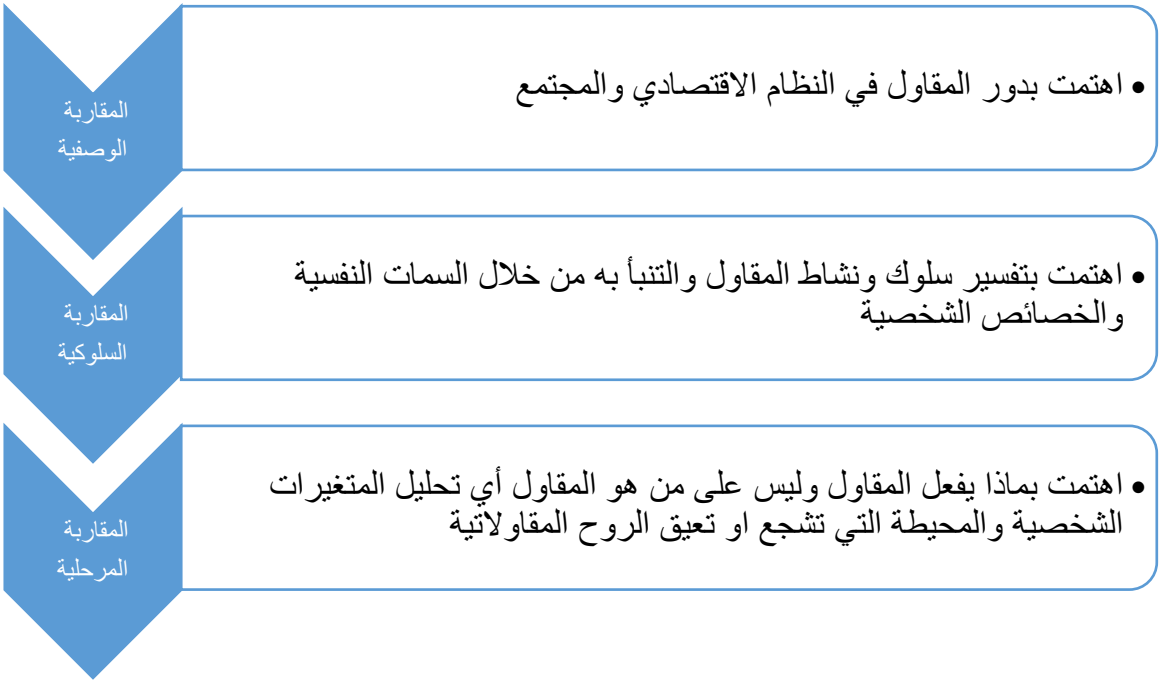

[1] بن شهرة محجوبة، مرجع سبق ذكره، ص12.

أ) المقاربة الوصفية:

أشـار رواد هذا الاتجاه الى الدور المركزي للمقاول بصـفته محرك التنمية الاقتصـادية، القادر على تحمل الأخطار ومواجهة اللايقين، فجوزيف شـومبيتر Shumpeter وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته "التطور الاقتصـادي"، أين اعتبر المقاول الشـخصـية المحورية في التنمية الاقتصـادية، يتحمل المخاطر من اجل الابداع، وخاصة خلق طرق انتاج جديدة.[1]

سميت بالوصـفية لأنها تصـف المقاول في حد ذاته أي تهتم بالصـفات والخصـائص التي يملكها، فالمقاول حسـبه هو شـخص مبدع يقوم باسـتخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات جديدة تمثل ما يلي:

- صنع منتج جديد
- استعمال طريقة جديدة في الإنتاج
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة

ومن أجل الإبداع يقوم المقاول بتحمل الأخطار المترتبة عن عملية البحث عن تنظيمات جديدة لعوامل الإنتاج، ولكنه لا يتحمل هو بنفسه الخطر الذي يمكن أن يلحق بمؤسسته إنما سوق رؤوس الأموال هي التي تسـمح له بإيجاد ممولين يتحملون الأخطار بدلا عنه، كما أن الدافع الأول الذي يحركه لا يمكن في البحث عن الأرباح، وإنما هي الرغبة في النجاح من خلال تحقيق تنظيمات جديدة.[2]

تهدف هذه المقاربة إلى خلق إطار مفاهيمي أفضـل لأسباب السلوكيات المقاولاتية ، وبعبارة أخرى إيجاد الخصـائص والسـمات الداخلية والخارجية للمقاول، فهو شـخص مبتكر ومسـير لمجموعة من الموارد ويبحث عن أقصـى ربح ، فالمقاول في مختلف الأدبيات المشـكلة لهذا البراديغم، يعتبر احد الأعوان الاقتصـاديين يبحث عن فرصـة الأعمال لأجل انشـاء المؤسـسـة وما يتبع ذلك من اسـتغلال للنشـاط لتحقيق الربح وتعظيم رأس المال، فعندما يكون النظام الاقتصـادي في حالة توازن بين العرض والطلب، فإن المقاول هو الذي يكسـر حالة التوازن المسيطرة وذلك من خلال ما يقدمه من ابتكارات جديدة وأساليب إنتاج حديثة وأسواق ناشئة ، حيث يتمكن رواد

[1] بدراوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 29.
[2] تلال نور الهدى، شرفة خديجة، مرجع سبق ذكره، ص 15.

الأعمال من كسر القيود والحوافز والجمود والركود السائد في الأنظمة الاقتصادية بما يطرحونه من ابتكارات وأساليب جديدة فيتبعهم الأخرون فتحدث النقلة الاقتصادية الإيجابية وهذا ما يسمى بـ "التدمير الخلاق".

ينظر النموذج الأول المهيمن – الذي يمكن تسميته باقتصاد المقاولين–، لظاهرة المقاولة من الناحية الاقتصادية وبالخصوص ما تعلق بخلق المؤسسات الجديدة، هذا النهج الاقتصادي التقليدي تعامل مع المقاولة باعتبارها ظاهرة اقتصادية بحتة تستند إلى العقلانية في السوق ومن خلال طرح حتمي احادي، هذا بغض النظر عن السياق والبيئة المجتمعية وإهمال الدور الذي تلعبه الثقافة، فيجب الإشارة إلى أن النظريات السلوكية والنظريات الثقافية التي من شأنها معالجة هذا الجانب من المسألة. [1]

ب) المقاربة السلوكية

لقد تم التركيز من خلال هذه المقاربة على المقاول في حد ذاته، وذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي وفي هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول انطلاقا من المقاربة النفسية والديمغرافية، والتي سعت للإجابة عن نوعين من الأسئلة: من هو المقاول؟ ما الذي يميزه عن الأخرين؟ لماذا يصبح مقاول؟ لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟.

نجد أعمال MCCLLELAND في بداية الستينات من القرن العشرين من خلال دراسته (The Achieving society) أن الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الإنجاز بمعنى الحاجة الى للتفوق وتحقيق أهداف ، فحسبه المقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه، كما أن المقاربة الديمغرافية اهتمت أيضا بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه ، المستوى التعليمي الذي يتمتع به، الخبرة المهنية المكتسبة، السن....الخ.[2]

[1] بدراوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص ص 30-29.
[2] تلال نور الهدى، شرفة خديجة، مرجع سبق ذكره، ص16.

في نفس الاتجاه أيضا يلخص GASSE أهمية الخصائص السوسيوسيكولوجية في انشاء المؤسسة: "المقاول النموذج يحمل حاجة قوية للإنجاز الشـــخصـــي، لديه الثقة بالنفس، يرغب أن يكون مســـتقلا ويحب المخاطر المعتدلة، انه ممتلئ بالطاقة والدافعية"، لكن في الحقيقة مجموع هذه الخصـائص لا توجد كلها وبدرجة مرتفعة لدى المقاول، ويضيف أيضا: حتى إذا اجتمعت هذه الأبعاد لإنتاج تأثير مشترك، فإن كل كائن معقد في الشـخصـية وموحد، ويبقى أنه لي من الضـروري للنجاح اكتسـاب كل هذه الخصـائص، لكنه يبقى مرغوب فيه تشجيع ظهورها ونموها لدى المقاولين".

إن ســلوك المقاول هو كذلك نتاج لمؤثرات متعلقة بالوســط الذي ينتمي وبيئته الفعلية من خلال الفضـــاء والزمن، فـMCCLLELAND كغيره من الباحثين القريبين منه في التحليل، لم يخرج من النطاق الاقتصـــادي للحاجة للإنجاز ولم يعر اهتماما إلى أن المقاول هو أيضا نتاج للوسط الذي يتواجد فيه.

فيما يخص فكرة المقاول النموذج فإن GARTNER 1988 يرى أن المقاول النموذج ما هو إلا اســـطورة، واقترح مستوى نظري حول المقاولة يدمج العوامل السيكولوجية والاجتماعية والاقتصـادية ضـمن نظرية سـلوكية تفسر المسار المقاولاتي للمقاول.[1]

كما ذكر لفقير حمزة انه على الرغم من الجهود الملحوظة، إلا أنه تم التوصـــل إلا انه تم التوصـــل الى نتائج متناقضة، حيث لم تستطع هذه المقاربة وضع إطار واضح للشخصية المقاولاتية من خلال اعتماد مجموعة من الصفتات المتفق عليها، وبالتالي العجز عن تحديد المقاولين المستقبليين والتنبؤ بمدى نجاحهم.[2]

ج) المقاربة العملياتية

هذه المقاربة أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت الاهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس بشخصيته، حيث تعدد وتنوع المقاولين والمقاولات ومشاريعهم دعت العديد من الباحثين لدراسة المسار المقاولاتي

[1] بدراوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 32.
[2] لفقير حمزة، مرجع سبق ذكره، ص 37.

حيث يتضمن هذا الأخير جميع الوظائف والنشاطات والأفعال المتضمنة لإدراك الفرص وإ،شاء المؤسسة التي تلحق بها، فالظهور المقاولاتي يتعلق بتصور GARTNER الذي يعتبر المقاولة ظاهرة ترتكز على انشاء وتنظيم مؤسسات جديدة، كما أن النموذج التفاعلي المتبني من قبله يتكون من أربعة أبعاد "البيئة، الأفراد، المسار والتنظيم".[1]

3-1-3) تعريف الفكر المقاولاتي

تعرف روح المقاولاتية على أنها قدرة فرد او مجموعة اجتماعية على تحمل المخاطر لغرض الاستثمار حيث ان هذا الأخير يكون في مؤسسة بمعني " مغامرة "، هذه المغامرة مرتبطة أساسا باستغلال فرصة والتي تهدف الى تحقيق شيء جديد، ابداعي، وخلق القيمة، وذلك من خلال استخدام ودمج مختلف الموارد. [2]

تعرف أيضا على أنها إرادة تجريب أشياء جديد او القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا كله لمجرد وجود إمكانية التغيير.

وإنها الميزة التي تجعل الافراد أكثر ارتباطا بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء لم تكن سابقا، والقيام بأشياء بطريقة تختلف عما هو مألوف بفضل تميزهم بقدرتهم وامكانياتهم للتغيير وليس بالضرورة ان يكون لهؤلاء الأفراد رغبة في انشاء مؤسسة او تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير.[3]

[1] بشرى عائشة، عمر يوسف جميلة، **حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاولاتية**، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016، ص28.

[2] مسيخ أيوب، **الجامعة كحاضنة طبيعية ومرجعية حقيقية لبعث روح المقاولاتية**، مجلة البشائر الاقتصادية، مج4، ع 03، سكيكدة، ص ص ،13-28.

[3] مهلال وهيبة، **دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي**، مذكرة ماستر أكاديمي، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019، ص 20.

تعرف أيضا على انها "تلك المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الاعمال".[1]

حيث ترتبط روح المقاولاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل او الانتقال للتطبيق، فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولاتية يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة، او على انجاز الاعمال بطريقة مختلفة وذلك بسبب بسيط يمكن في وجود إمكانية للتغيير، وليس بالضرورة ان يكون لهؤلاء الافراد الرغبة في انشاء مؤسساتهم الخاصة ولا حتى الدخول في مسار مقاولاتي، فهم يهدفون بالدرجة الأولى الى تطوير قدرة التعامل مع التغيير، لاختبار وتجريب أفكارهم والتعامل بكثير من الانفتاح والمرونة.

وحسب التعريف المقدم من مجموعة من المختصين في الاتحاد الأوروبي المكلفين بتدريس المقاولاتية يجب ان لا تنحصر روح المقاولاتية فقط في عملية انشاء المؤسسات، بل يجب النظر اليها كموقف عام يمكن استعماله بفئة من طرف كل فرد في حياته اليومية وفي النشاطات المهنية. ولذلك لا يجب حصر روح المقاولاتية في مجموعة الوسائل والتقنيات التي تسمح بالانطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شيء بالمبادرة والعمل، لذا فجميع التعاريف تصب في معنى واحد ألا وهو ان الفكر المقاولاتي مجموعة من المواقف العامة اتجاه المؤسسة والمقاول، والرغبة في القيام بأعمال بطريقة مختلفة مما ينعكس في شكل النشاط والمبادرة للتكيف مع التغيرات.

3-1-4) مقومات الفكر المقاولاتي:

هناك مقومات دافعة ومكونة للفكر المقاولاتي، والتي تتعلق بمجموعة من المقومات الشخصية الخاصة بالفرد نفسه كي يصبح مقاولا من جهة، وبمجموعة من المقومات البيئية المحيطة بالفرد من جهة أخرى.

[1] حوحو مصطفى, هاملي عبد القادر، **محددات توجه الشباب الجامعي نحو النشاط المقاولاتي**، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، ع8, ص21.

أ) المقومات الشخصية: هناك مجموعة من العناصر الشخصية المتواجدة في ذهنية الفرد تعد كركيزة أساسية للفرد كي يمتلك فكر مقاولاتي، وهذه المقومات متمثلة في سمات الفرد ذاته وهي: السمات الذاتية، السمات السلوكية، والسمات الإدارية. [1]

- **الحاجة للإنجاز:** هي استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع.
- **الثقة في النفس:** هي إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة.
- **الإبداع:** عرف Shumpeter الابداع بأنه النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه، وقد حدد خمس اشكال للإبداع وهي: انتاج منتجات جديدة استجابة لطلبات مستقبلية، الكشف عن طرائق جديدة في الإنتاج لم تكن معروفة من قبل تسهم في تخفيض التكاليف، إيجاد منفذ جديد لتصريف المنتجات، اكتشاف مصدر للمواد الأولية وإيجاد تنظيم جديد.
- **الاستقلالية وتحمل المسؤولية:** الاستقلالية هي الرغبة في ان تكون المتحكم في نفسك أما تحمل المسؤولية فهو القدرة على تحمل الأعباء والتكاليف دون ان دون ان يعزو النجاح او الفشل للأخرين أو الظروف أو الحظ.
- **الميل للمخاطرة:** هو نزوع المقاول الى اتخاذ قرارات في ظل بيئة تتسم باللايقين، وبالتالي فإن النتائج لا تكون مضمونة. كما انه ينبغي أن يواجه المخاطر التي تواجهه في المستقبل وان لا يعتمد على الحظ الذي ناذرا ما يتكرر.

[1] بن شهرة محجوبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 31-32.

- **روح المبادرة:** هي المعرفة والدراية حول العمل وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعكس تجربته والمعارف والمهارات المكتسبة على مر السنين.
- **إنشاء المؤسسة:** هي السيرورة التي تضم عمليات تعريف وتقييم الفرص، ثم تطوير خطة المشروع المناسبة، ومن ثم تحديد الموارد اللازمة لبناء وتسيير المشروع المنبثق.
- **نجاح المؤسسة:** المفهوم العام للنجاح هو تحقيق الأهداف المسطرة، ونظرا للتداخل الكبير بين الأهداف الشخصية للمقاول وأهداف المشروع.[1]

ب) المقومات البيئية:

❖ **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة، وأهم ما يؤثر في الفرد من المحيط الاجتماعي ما يلي:

- **الاسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الاباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.
- **الدين:** الدين يعد من الأبعاد السوسيو ثقافية التي لها تأثير على الديناميكية التنموية لأي مجتمع بصفة عامة حيث الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت ، كما يمدح ويبارك في التجارة ويحتوي على قيم أخلاقية مشجعة على التنظيم العقلاني للمؤسسة والخضوع للجماعة وروح الجماعة وتقاسم المداخيل ، كما أن الإسلام يشجع الاغتناء ونمو رأس المال ويحرم الغنى الفاحش المخالف لتعاليم الله ، يشجع الملكية الفردية لكن كل

[1] لفقير حمزة، مرجع سبق ذكره، ص8.

هذا وفق التعاليم الدينية إضـافة الى انه يعظم العمل التجاري والابداع والابتكار إلا ما تعلق بأصـول الدين .[1]

- **الأســـاس الإقليمي:** يؤثر الإقليم على توجه الفرد نحو المقاولاتية وبالتســـهيلات التي يمكن ان يقدمها يؤثر على العمل المقاولاتي مثل وجود مجتمع نشـــط ومتفتح للمبادرات الفردية، امتلاك الشخص لموارد مالية، وجود مؤسسات رأس مال المخاطر.[2]

❖ **الجهات الداعمة:** نظرا لأن روح المقاولاتية تنشـئ من المحيط الذي يؤثر فيه ممثلا في المؤسـسـات العمومية والخاصـة، وهيئات الدعم والمرافقة التي تلعب دورا أسـاسـي في دفع الفرد نحو المقاولاتية فكلما كانت فعالة كلما زادت من الروح المقاولاتية لدى الأفراد الذين لم ينشئوا مؤسسات بعد.

❖ **مراكز البحث العلمي :** يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراســية على تشـــجيع الاســـتقلالية والمثابرة ، الثقة في بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى ، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصـــة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، فمن خلال إدماج الجانب البيداغوجي في مؤســـســـات التعليم العالي الخاص بالمقاولاتية ، سواء على مستوى التدريس أو بتنظيم الملتقيات والندوات التي تثري هذه المواضـيع ، كلها تثري روح المقاولاتية لدى الطلبة.

وبهذا تمثل الجامعات أحد الأطراف الرئيســية في بيئة منظومة الأعمال ويقع عليها مســؤولية أداء عدد من المهام النوعية منها ما يلي:

✓ توفير رأس امال البشري الموجه للعمل الحر والرغبة في المخاطرة والمبادرة.

[1] بدراوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص ص 72-76.
[2] سايح فاطمة، **دور الدوافع والمهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى خريجات الجامعة**، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد20،ع 3، غليزان، ص ص 73-93.

- ✓ التدريب على توليد الأفكار الإبداعية والابتكارية القابلة لتحويلها الى منتجات اقتصادية.
- ✓ التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع المقاولاتية الصغيرة.
- ✓ الإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق.
- ✓ إجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية وتقديم الاستشارات وخدمات الارشاد والتوجيه.

كما يكمن دور الملتقيات والحلقات الدراسية في توجيه وإرشاد المبادرين وتنمية مهارات التفكير لديهم حتى يتمكنوا من تحويل أفكارهم ومبادراتهم إلى مشروعات متحققة فعلا، وتشمل هذه المهارات:

- ✓ مهارة جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتوظيفها.
- ✓ المقارنة بين الأفكار والحوادث والمعطيات.
- ✓ مهارة استخلاص النتائج والمؤشرات.
- ✓ مهارة صياغة الأفكار والابتكارات
- ✓ مهارة تطوير بدائل وحلول لمشكلات محددة.

❖ **حاضنات الأعمال الجامعية:** تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة قصد خلق دور جديد وحساس لها يساهم في التنمية الاقتصادية، فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة (التعليم العالي، البحث، التدريس...) فقد تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيل مخرجاتها النهائية وعلى رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات.[1]

كما يعتبر الهدف من هذا النوع من الحاضنات هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار، من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق وذلك من خلال:

[1] بن شهرة محجوبة، مرجع سبق ذكره، ص34.

- ✓ احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للطلبة والطالبات
- ✓ توفير فرص عمل للطلبة والطالبات
- ✓ المساهمة في توفير الفرص للتطوير الذاتي
- ✓ المساهمة في صنع المجتمع المعرفي المعلوماتي

3-2) اليات دعم التوجه المقاولاتي في الوسط الجامعي

3-2-1) التعليم المقاولاتي:

أ) مفهوم التعليم المقاولاتي:

يعتبر مصـطلح التعليم المقاولاتي من بين المصـطلحات الخصـبة إذ لا يزال التنظير حول مضـمون هذا المفهوم قائما، ويعرف التعليم المقاولاتي على أنه " مجموعة التعاليم ذات الطابع الرسـمي: تبلغ، تدرب، تعلم أي شخص مهتم بإنشاء مشروع خاص وتنمية مشاريع صغيرة".

أما بالنسـبة إلى Alain fayolle ، فعرفه بأنه" كل الأنشـطة الرامية إلى تعزيز التفكير ، السـلوك والمهارات المقاولاتية والتي تنمي مجموعة من الجوانب كالأفكار ، النمو ، الابداع ".[1]

كذلك يعرف التعليم المقاولاتي على انه:" مجموعة من أسـاليب التعليم النظامي الذي يقوم على اعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشـاركة في التنمية الاقتصـادية والاجتماعية، من خلال مشـروع بهدف تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال او تطوير مشاريع الاعمال الصغيرة".[2]

[1] غياد كريمة وآخرون، **أثر التعليم المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، مجلة النمو الاقتصادي، ع01، الجزائر 2022، ص 112.

[2] جبار سعاد وناجي أمينة، **التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية**، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد14، ع01، الجزائر، 2020، ص 17.

وعليه يمكن القول بأن التعليم المقاولاتي وسيلة وألية أساسية لتعزيز وتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، وهذا من خلال تزويدهم بمجموعة من المهارات اللازمة التي تزيد من الوعي والثقافة المقاولاتية لديهم والتي يسمح لهم وتدفعهم لتأسيس مشاريعهم الخاصة.

ب) التطور التاريخي للتعليم المقاولاتي:

يعتبر التعليم المقاولاتي كتيار تعليمي من اهم التيارات الشـــائعة حاليا في العديد من الدول خصـــوصـــا الصـــناعية منها، ويرجع تاريخ تدريس المقاولاتية على المســـتوى العالمي الى عام 1947م، عندما قدم Myle.Maces اول مقرر دراســـي في المقاولاتية بجامعة هارفارد الأمريكية لإدارة الأعمال حيث جذب هذا المقرر انتباه واعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال.[1]

ومع بداية عقد السـبعينات شـهدت مدارس إدارة الاعمال التي تقدم مقررات دراسـية في ريادة الاعمال تغيرا جذريا، فقد قامت جامعة جنوب كاليفورنيا، بتقديم اول مقرر في ريادة الأعمال في عام 1971م، ثم تبعتها 16 جامعة في تقديم هذا المقرر ، ومن تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، حيث بدأت هذه الأنشطة الريادية بالصـــعود وصـــاحب ذلك ظهور مجلات جديدة تهتم بريادة الاعمال والجهود العلمية في مجال ريادة الأعمال تتركز معظمها في أمريكا الشـمالية ، مقابل نسـبة قليلة من هذه الجهود في المناطق الأخرى في العالم، حيث ان النمو الملحوظ في برامج ريادة الاعمال لم ينشـــأ من فراغ ولكنه جاء نتيجة زيادة شـــعبية مجال ريادة الاعمال والصورة الذهنية الإيجابية المحيطة برواد الأعمال.[2]

وتســـعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حســـب ما جاءت به في قرارها تنفيذا للقرار الوزاري الجديد 1275، شـهادة مؤسـسـة ناشـئة/ شـهادة براءة اختراع، حيث قامت اللجنة الوطنية التنسـيقية لمتابعة الابتكار

[1] هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، **إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية**، مجلة البشائر الاقتصادية، ع01، الجزائر، 2019، ص 629.

[2] عمر وعلاء الدين زيدان، **ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية**، المنطقة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، مصر، ص ص، 290-292.

وحاضنات الاعمال الجامعية بعد عقد جلسات عصف ذهني مع الندوات الجهوية الثلاث، تكللت بتصميم خارطة طريق ستساهم في تجسيد هذا القرار.

حيث يهدف القرار 1275 الى توسيع مساهمة الطلبة في تكوينهم الجامعي وذلك من خلال نموذج وطني يشمل 05 مراحل ويخضع للتقييم من طرف لجنة تحكيم مختلطة، تعميق وتعزيز مساهمة الطلبة في تكوينهم الذاتي، ومن اجل تبني قدراتهم والقيام بمبادرات ذكية لخلق مؤسسات ناشئة كما تراهن الدولة، على جعل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي قاطرة للإقلاع الاقتصادي، إضافة الى القضاء على البطالة والاستثمار في الطلبة.[1]

ج) أهمية واهداف التعليم المقاولاتي:

- **أهمية التعليم المقاولاتي:**

لقد أصبح اليوم تدريس المقاولاتية امرا ضروريا وملحا، وهذا لأهميته ودوره في تكوين الطالب الجامعي من جميع النواحي والتي من بينها نذكر ما يلي:

- تدريس المقاولاتية خطوة أساسية نحو اكتساب روح المبادرة وزيادة فرص نجاح المشاريع وخلق إطارات تعمل على التنمية الاقتصادية.
- يكسب تدريس المقاولاتية العاملين في المؤسسات مهارات نادرة ومبتكرة، تمكنهم من رفع معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق زملائهم العدم متمدرسين بفارق كبير.
- ان تعليم المقاولاتية يؤدي الى زيادة امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات اعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

[1] القانون رقم 1275، قانون وزاري يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة للحصول على شهادة جامعية- مؤسسة ناشئة، المؤرخ في 2022/09/27.

- ان تعليم المقاولاتية يؤدي الى تغيير رؤوس الأموال بما يحقق الاستقرار الاقتصادي، بالإضافة الى زيادة احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر ابداعا.
- ان تشجيع الطلبة على دراسة المقاولاتية يؤدي الى زيادة امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات اعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة.[1]

- **اهداف التعليم المقاولاتي:**

يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام الى اكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولة وخصائصها السلوكية، ومن هنا فإن اهم اهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي:

- تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم المستقبلية او التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.
- تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.
- اكسابهم المهارات الإدارية: القدرة على حل المشاكل، القدرة على التنظيم، القدرة على التخطيط، تحمل المسؤولية.
- اكسابهم المهارات الاجتماعية: التعاون، العمل الجماعي، بالإضافة الى اكسابهم المهارات المقاولاتية كالقدرة على التعلم بشكل مستقل، الابداع، القدرة على تحمل المخاطرة، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير وتحفيز العلاقات التجارية.
- توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الاعمال، بالإضافة الى اعداد افراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.[2]

[1] كمال عويسي، **أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية للطلبة**، مجلة الواحات للبحوث والدراسة، ع2، الجزائر، 2019، ص 1044.
[2] وهيبة سراج وآخرون، **مساهمة التعليم المقاولاتي لتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة**، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ع1، الجزائر، 2023، ص 135.

3-3) الهياكل المقاولاتية بالجامعة

3-3-1) دار المقاولاتية

أ) التعريف بدار المقاولاتية:

استخدم مصطلح "دار" في التسمية ليوحي للقارئ والمستمع والطالب كونه المستهدف المباشر بالعلاقات الإيجابية التي تربط كل من بداخلها، حيث تسود الحركية والتعاون والتضامن والاحترام وتضافر الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المشتركة، فدار المقاولاتية تقوم بغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الفكر والثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال البرامج والنشاطات المقدمة للطلبة من اجل دفعهم نحو العمل المقاولاتي بعد تخرجهم.[1]

فدار المقاولاتية هي عبارة عن هيئة مرنة مقرها الجامعة تتمثل مهمتها في تحسين، تكوين، وتحفيز طلبة الأطوار النهائية وضمان مرافقتهم الأولية من اجل انشاء مؤسسات تقدم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

ب) اهداف دار المقاولاتية:

- تفعيل دور الجامعة لمرافقة الشباب والطلبة بالاستشارات والدراسات الميدانية.
- تحسيس الطلبة بمبادئ وقيم المقاولاتية كألية أساسية لإدماجهم في سوق الشغل، كذلك ترسيخ ثقافة المقاولاتية، وتطوير روح المبادرة لديهم.
- التمكن من بعض المؤهلات والمهارات المتعلقة بالعقلية المقاولاتية.

[1] بن عباس موسى, دوري أسماء، **دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيني المقاولاتي المحلي**، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد9، ع4، الجزائر، 2021، ص 590.

- مرافقة الشـــباب لإنجاح مشـــاريعهم مرورا بالجامعة لتســـهيل مهمة الشـــباب في التعامل مع الشـــركاء الاقتصاديين بالخبرة اللازمة والمطلوبة.[1]

كذلك من بين اهداف دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية نجد:

– تنظيم دورات تكوينية، وذلك قصـد تطوير ذهنية الطالب والخروج به من دائرة الأفكار الكلاسـيكية نحو أفكار ابتكارية ذات طابع ابداعي.[2]

ج) نشأة وتطور دار المقاولاتية:

يعود نشـأة دار المقاولاتية حسـب ما يشـير اليه (boissin.2006) الى منطقة غرونوبل بفرنسـا بدعم من وزارة التعليم العالي والبحث الفرنســـية ليتم فيما بعد نقل التجربة الى العديد من دول العالم على غرار الجزائر، البرازيل، حيث عرضـــت هذه التجربة العديد من الأيام الدراســـية والملتقيات الدولية مثل كندا ، تونس ،فنلندا والسويد، وفي فرنسا اخذت الفكرة تتطور وتتوسع على مستوى البلد ، حيث شكلت لجنة وطنية لانتقاء مشاريع انشـاء العديد من دور المقاولاتية على مسـتوى مختلف المناطق الفرنسـية ، تشـكلت هذه اللجنة من فاعلين من وزارة التعليم العالي والبحث ، والقطاع الصـناعي ، في بادئ الأمر تلقت اللجنة 19 مشـروع في جويلية 2004، ليتم انتقاء06 منها فقط تتوزع على مختلف المناطق، حيث كلفت وزارة التعليم الفرنسـية دار المقاولاتية بغرونوبل بمهمة التنســـيق بين مختلف دور المقاولاتية من خلال خلق شـــبكة تجمع وتنســـق بينها وبين مختلف هيئات المرافقة.[3]

[1] معراج هواري, عبيدي فتيحة، **دار المقاولاتية ودورها في تحضير الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال**، مجلة دراسات، المجلد 7، ع1، الجزائر، 2016، ص 118.

[2] عبدلي حبيبة وآخرون، **تعزيز الثقافة المقاولاتية بالجامعة الجزائرية "تجليات ومعيقات"**، مجلة دراسات اقتصادية، مجلد 18، ع1، الجزائر، 2020، ص 263.

[3] سايبي صاندرة وآخرون، **دور التكوين الجامعي في إثارة النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين**، مجلد العلوم التجارية، المجلد16، ع2، الجزائر 2017، ص15.

أما بالنسبة للجزائر فقد تم تعميم دار المقاولاتية خلال سنة 2013 على مستوى جميع المؤسسات الجامعية بعد التجربة الناجحة التي حققتها دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة منذ 2007، وهذا من خلال الشراكة مع جامعة L'universities' Pierre Mende France de Grenoble.

منذ تعميم دار المقاولاتية على المستوى الوطني وصل عددها الى 58 دار، حيث وصل معدل تسجيل حاملي الشهادات الجامعية على مستوى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من 8% الى 30% خلال الفترة الممتدة ما بين 2016/2008.

حصيلة النشاطات التي قامت بها دار المقاولاتية خلال الفترة الممتدة ما بين 2013 وبداية الثلاثي 2017 وصلت الى 1623 نشاط، كما ان معدل انشاء المؤسسات المصغرة من طرف خريجي الجامعات تعدى 6% المحقق في 2013 الى 13% في 2015 و 18% خلال سنة 2016.

وما يلاحظ عن اهم النشاطات التي قامت بها دار المقاولاتية الى غاية يومنا هذا، تنظيم أيام المقاولاتية مع تعاون المؤسسات الجامعية أيام 24 و25 فيفري 2016 تحت شعار تطوير الروح المقاولاتية، كما تم تنظيم يوم 09 مارس 2017 بالمدرسة الوطنية العليا لإدارة الاعمال بالقطب القليعة، لقاء وطني بعنوان ترقية الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يهدف هذا اللقاء الى الاستفادة من خبرة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في ترقية الروح المقاولاتية في الوسط الجامعي، الى جانب ابرام اتفاقيات ما بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، من جل غرس ثقافة المقاولاتية وتعزيز الحوار والشراكة بين الوزارتين واعطاءه الصفة القانونية.[1]

[1] لوالبية فوزية وآخرون، **دار المقاولاتية كآلية لنشر المفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، مجلد04، ع02، الجزائر، 2019، ص ص 174-175.

د) أنشطة ومهام دار المقاولاتية:

- **مهام دار المقاولاتية:**

- استقبال وتوجيه ومرافقة الطلبة حاملي الأفكار من اجل تجسيد مشاريعهم على ارض الواقع.
- نشر الوعي والثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي.
- تطوير البرامج التدريبية المتعلقة بإنشاء وإدارة المؤسسات الناشئة.
- تحسيس الطلبة بأهمية انشاء المؤسسات وتحفيز الابداع لديهم.
- انشاء وتعزيز شبكات التواصل مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين.
- المساهمة في خلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية.
- تعزيز البحث العلمي في المجال المقاولاتي.[1]

- **أنشطة دار المقاولاتية:**

تستند اعمال دار المقاولاتية الى خطة عمل سنوية على النحو التالي:

- أيام إعلامية وتحسيسية عامة.
- ملتقيات وايام دراسية حول المقاولاتية.
- الجامعات الصيفية: دورات تدريبية حول خلق المؤسسات، بمشاركة شركاء ANSEJ.
- مسابقة أفضل خطة عمل.
- مسابقة أفضل فكرة.
- دورات تدريبية حول خطوات المقاولاتية، منهجية Trie-cree لمنظمة العمل الدولية، جيل نموذج الأعمال BMG.[2]

[1] جيلالي لعقاب, كروش نور الدين، **دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين**، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، مجلد 14، ع3، الجزائر 2020، ص8.

[2] قارة ابتسام وآخرون، **دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجزائري**، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد03، ع2، الجزائر 2020، ص 97.

3-3-2) حاضنات الاعمال

أ) مفهوم ونشأة حاضنات الأعمال

- **مفهوم حاضنات الاعمال:**

تعود فكرة اقتباس الحاضـــنة الى الاهتمام والرعاية الخاصـــة التي يتلقاها الجنين في فترة ما قبل الولادة ، اذ تنظر حاضنات الاعمال الى كل مشروع جديد على انه مولود غير مكتمل النمو يحتاج الى العناية والاهتمام في فترة ما بعد الحضـــــانة ، ويعد مفهوم من المفاهيم التي لم تلاقي اجماعا حول إيجاد تعريف موحد لها، ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة المهام والنشاطات التي تؤديها هذه الحاضنات او الأهداف التي أنشئت من اجلها.[1]

ومن بين هذه التعاريف نجد:

تعرف حاضـــنات الأعمال بأنها منظومة عمل متكاملة توفر كل من المكان والمزود بكل الإمكانيات اللازمة لبدء المشروع، وشبكة من الارتباطات والاتصـالات بمجتمع الاعمال والصـناعة، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة محدودة متخصصـة توفر جميع أنواع الدعم والمساندة اللازمين لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي الى فشلها.[2]

- **نشأة حاضنات الأعمال:**

يرجع تاريخ الحاضـــنات الى اول مشـــروع تمت اقامته في مركز التصـــنيع المعروف باســـم Batavia عام 1959، في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عند ما قامت عائلة بتحويل مقر شـركتها التي توقفت عن العمل الى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته لأفراد الراغبين في إقامة مشـروع مع توفير النصـائح والاسـتشـارات

[1] بناي مصطفى وآخرون، مساهمة حاضنات الاعمال في ترقية الأنشطة المقاولاتية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، المجلد9،ع1، الجزائر 2020، ص 582.

[2] بوسعدة سعيدة, بعوني ليلى، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لتدعيم الابتكار في المشاريع المقاولاتية تجارب عربية رائدة، مجلة المؤسسة، ع7، الجزائر، 2018، ص80.

لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصـــة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة اعمال وقريبا لعدد من البنوك، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد الى ما يعرف بالحاضنة لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينات، حيث كانت البداية الفعلية لإقامة الحاضـــنات في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدا سنة 1980.[1]

وتكللت الفترة ما بين عامي 1987/1984، بقيام الوكالة الدولية لإدارة المنشأة الأعمال الاعمال الصغيرة، باتخاذ عدد من المبادرات على صعيد تقوية وتعزيز دور صناعة حضانة الأعمال في توفير كافة المساعدات المطلوبة لتنمية وتطوير الاستثمارات والأعمال، كان من بينها تبني الخطوات التمهيدية التالية:

- عقد مؤتمر إقليمي لشرح ابعاد ومضامين مفهوم حاضنات الأعمال في جميع الأقاليم في الولايات المتحدة.
- تحرير رسائل إخبارية وكتب تحت اليد Hand-books، عن حاضنات الأعمال وبرامج حاضنات الأعمال وبرامج حضانة الاعمال والخدمات والمساعدات التي تتضمنها تلك البرامج، وإجراءات الحصول عليها.
- المساهمة في تشكيل الجمعية الوطنية لحاضنات الاعمال في الولايات المتحدة (NBIA) في عام 1985، بهدف المساعدة في نشر أفكار ومبادئ صناعة حضانة الاعمال، وتشجيع المبادرين وتقوية الاقتصاد المحلي بالولايات وجذب الابتكارات للسوق، وتحسين جودة الصناعة المحتضنة، وقد سجلت عضوية الانتســـاب الى الجمعية الوطنية لحاضـــنات الاعمال تزايدا ملحوظا خلال ســـنين نشـــاطها ما بين 2001/1985، فقد ارتفع عدد الأعضاء من 40 عضوا عام 1985 الى اكثر من 1100 عضوا خلال السنوات الماضية، البعض منهم خارج الولايات المتحدة.[2]

[1] مسعودي عبد الكريم، **دور حاضنات الأعمال في مرافقة وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد6، ع1، الجزائر، 2018، ص50.

[2] أنعام عبد الزهرة متعب، حاضنات الاعمال وإدارة الأعمال، مركز دراسات الأوفة، ع12، العراق، 2009، ص 230.

أما فيما يخص الجزائر فتعد التجربة في مجال حاضـــنات الاعمال متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول النامية والدول العربية خصـوصـا، حيث لم يتم صـدور أي قانون او مرسـوم ينظم نشـاط الحاضـنات الى غاية سـنة 2003، باستثناء القانون 18/01 المتضـمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسـات الصـغيرة والمتوسـطة الصـادر في سـنة 2001، والذي أشار الى مشاكل المؤسسات، كما ان المشرع الجزائري قد اخذ بمفهوم مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل، في حين تقتصر المحضنة كشكل من اشكال المشاتل على دعم ومساعدة المشاريع القائمة على تقديم الخدمات فقط.

فحسـب المرسـوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة 1423 الموافق 25 فيفري 2003، يتضـمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها "مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".[1]

ب) أهمية واهداف حاضنات الاعمال:

- **أهمية حاضنات الاعمال:**

هناك تأثير فعال لحاضـنات الأعمال، فهي ترعى المشـروعات الناشـئة وتقوم بتطويرها ودفعها للنمو الفعال من خلال تقديم كافة الخدمات الأساسية التي تحتاج اليها هذه المشروعات الصغيرة والمتمثلة في تقديم العديد من الخدمات الاستشارية لتطوير الأعمال القائمة، سواء كانت هذه الخدمات في النواحي الاجتماعية والفنية والقانونية والتسويقية وكذلك الخدمات اللازمة لتوفير التمويل في بعض الأحيان.

كذلك تكمن أهمية حاضـنات الاعمال من خلال أدوارها الإسـتراتيجية المتوقعة والتي تتمثل أهمها في النقاط التالية:

[1] بوراس بودالية, صحراوي جليلة، **واقع حاضنات الاعمال في الجزائر وسبل ترقيتها**، المؤتمر العلمي 12 بعنوان:" التدريب من أجل التشغيل والتنمية" 2018/12/10، الجزائر، ص ص 1940-1941.

- ربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته.
- تشجيع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر.
- تساهم في توظيف عمل الراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وبالأخص خريجي الدراسات الجامعية وتساعدهم على البدء على نمو صحيح وتجاوز الطرق الوعرة في بداية حياتهم، ولعل أبرزها البيروقراطية التي تنعكس في (القروض، الضمانات، أليات التأسيس وغيرها) .[1]

الشكل (03) يوضح أهمية حاضنات الأعمال.[2]

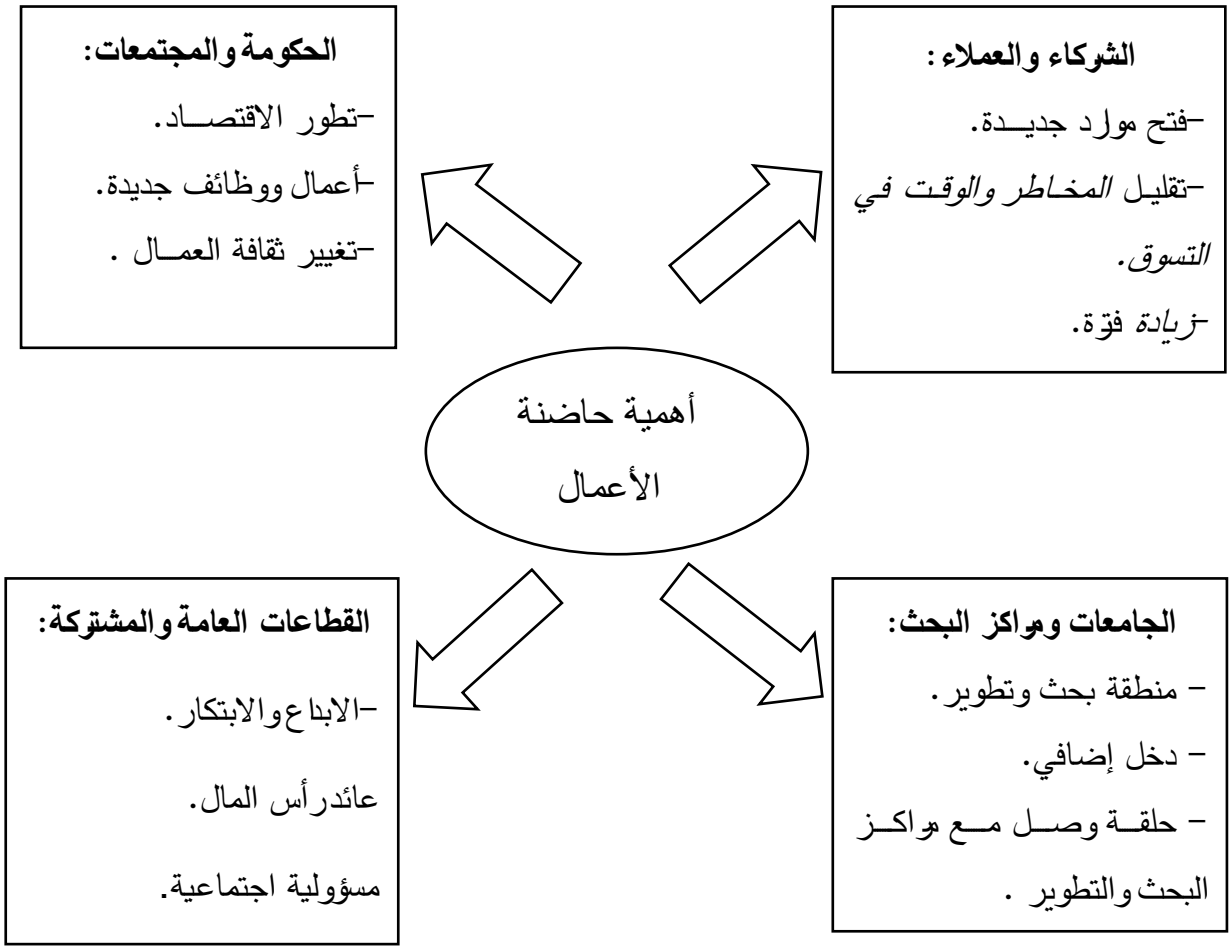

[1] أمل هاشم علي، **حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية**، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد11، ع01، مصر، 2020، ص 260.

[2] صالحي أسماء، **دور حاضنات الأعمال في مرافقة المشاريع الناشئة – دراسة حالة جامعتي المسيلة وبومرداس** - مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر،2017، ص111.

- **أهداف حاضنات الاعمال:**

يتمثل الغرض او الأهداف التي أنشأت من أجلها حاضنات الاعمال فيمكن ايجازها في النقاط التالية:

- تطوير الأفكار الجديدة وتعزيزها من اجل خلق وإيجاد مشروعات تكنولوجية اقتصادية متطورة.
- مساعدة أصحاب الابتكارات والاختراعات في تحويل أفكارهم الى منتجات قابلة للتسويق
- توفير الدعم والتمويل والخدمات والتسهيلات المتاحة لكل من ينتسب لهذه الحاضنات المعينة.
- تقليص الخطر وأسباب الفشل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة.[1]
- توفير أليات الدعم المناسبة لهذه الفئة الطموحة من خلال شبكة من المتخصصين المستشارين في جميع المجالات الإدارية والفنية والمعلوماتية.
- تساعد الحاضنات كل الجامعات والمؤسسات التعليمية للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة في المجتمعات المحيطة بها.
- إقامة شراكة المعرفة من خلال ربط الجامعات مع المؤسسات الصناعية.[2]

ج) مهام حاضنات الأعمال:

تتلخص مهام حاضنات الأعمال فيما يلي:

- تقديم الاستشارة للمستثمرين فيما يتعلق بدراسات الجدوى لاستثماراتهم، واختيار الآلات المعدات والمواد وطرق العمل.
- توفر المؤسسات المحتضنة مبنى يشمل مكاتب الإدارة لكل منها وقاعة استقبال مستقلة ومشتركة.

[1] بوشول السعيد وآخرون، **المقاولاتية كاستراتيجية للتنويع الاقتصادي**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع7، الجزائر، 2017، ص 227.
[2] بوضياف علاء الدين, زبير محمد، **دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر**، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، ع07، الجزائر، 2020، ص 89.

- تقديم مساعدات مالية للمؤسسات المحتضنة لمساعدتها على الانفاق الاستثماري الأولي، وكذلك التعريف بغرض ومصادر التمويل المتاحة، بالإضافة الى تقديم الدعم الفني للمؤسسات المحتضنة فيما يخص تصميم المنتجات او تطويرها، وكل ما يتعلق بتحسين الجودة.[1]
- ارشاد المؤسسات المحتضنة على مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بنشاط المؤسسة المحتضنة، وذلك فيما يتعلق بالقوانين والشروط الخاصة بالتسجيل والضرائب والجمارك وشركات التأمين وكذا الموردين والأسواق المحتملة.
- اجراء تدريب وتأهيل للعاملين في المؤسسات المختصة سواء من طرف المؤسسة ذاتها أو عن طريق هيئات متخصصة، وقد يكون هذا التدريب خاص ببعض الأعمال التقنية أو ببعض الأعمال الإدارية.
- تقديم المساعدة الخاصة بالصيانة ولمختلف التجهيزات الميكانيكية والالكترونية وتزويدها بقطع الغيار المطلوبة أو بالقطع التي من شأنها ان تضيف كفاءة أكبر للتجهيزات المتاحة او ارشاد المؤسسة المحتضنة بذلك وأماكن تواجد مثل هذه القطع وانواعها واسعارها.[2]

3-4) المقاول محرك للسيرورة المقاولاتية

يعتبر المقاول حجر الزاوية في الظاهرة المقاولاتية بل في الديناميكية الاقتصادية ككل، ذلك لأنه هو المحرك والمنسق بين مختلف عوامل الإنتاج الأخرى، وبالتالي فإن الفهم السليم للمقاولاتية يجب ان ينطلق من فهم المقاول والظروف والعوامل المحددة لسلوكياته، وتحديد أهم الخصائص والصفات التي يتمتع بها ثم دراسة مختلف النماذج المفسرة للظاهرة المقاولاتية والتي يعتبر المقاول عنصرا مهما في بنائها وهو ما سنتناوله من خلال هذا المبحث.

[1] بن ناصر عيسى، **حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة العلوم الإنسانية، ع18، الجزائر، 2010، ص ص 62-63.

[2] رشيم حسين، **نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، ع2، الجزائر، 2003، ص169.

3-4-1) تعريف المقاول:

ان محاولة تعريف المقاول ليس بالشـــأن الهين، حيث ان هناك عددا كبيرا جدا من التعاريف، وفي محاولة من Gartner 1990 لحصـــر تعاريف المقاول وجد ما لا يقل عن 90 تعريفا مختلفا، ويرجع ذلك لأســـباب مختلفة منها تشعب مجال الدراسة الى علوم مختلفة (الاقتصـاد، علم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، علم الإدارة، التاريخ، .... الخ)، ولقد اعتمدت أغلب الدراســـات التي تطرقت الى موضـــوع المقاول على اســـلوبين أساسيين لتعريف المقاول هما.[1]

- **الأســـلوب الوظيفي:** وهو يركز على اعمال المقاول وســـلوكاته ووظائفه، وهذه الطريقة تعرف المقاول على حسب سلوكاته وافعاله، حيث انها تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره.

- **الأسلوب الوصفي:** هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه.

والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل الى التجريد والمثالية.

وسوف نحاول ان نقف فقط على اهم التعاريف التي تطرقت لمفهوم المقاول حسب التسلسل التاريخي لها، والتي ركزت عموما على المفاهيم التالية: تحمل المخاطر والعمل في ظل اللايقين، المنظم ومالك ومسـير المؤسـسـة، المبدع، مكتشف ومقتنص الفرص، منشئ المؤسسة.

المقاول "Entrepreneur" كان اول ظهور لهذه الكلمة في المعجم الفرنسي سنة 1437، وهي كلمة مشتقة من الفعل "entreprende" والذي معناه باشر، التزم "Entrepreneur" للدلالة على نفس المعنى في اللغة الفرنسية. عرف القاموس العام للتجارة الذي تم نشـــره ســـنة 1723 باريس كلا من المصـــطلحين "entreprendre" و "Entrepreneur" بالشكل التالي:

Entreprendre- تحمل مسؤولية عمل ما او مشروع او صناعة ... الخ.

[1] MARK CASSON, **L'entrepreneur, édition d Economica**, paris,1991, p21

Entrepreneur– الشخص الذي يباشر عملا او مشروعا ما ، حيث مثلا بدل ان نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي.

3-4-2) سمات وخصائص المقاول:

إن بحثنا في سمات المقاول ينطلق من المقاربة السلوكية التي اعتبرت المقاول فردا متميزا عن الأخرين، اذ أنه يمتلك سمات ومميزات ومهارات تختلف عن غيره مما يؤهله لتحمل مخاطر إنشاء مؤسسة جديدة، حيث يرى Yvon Gasse البروفيسور في جامعة Laval الكندية انه فقط واحد من بين كل 10 افراد يمكن أن تتوفر فيه هذه السمات ، أما David mcclelland فقد اعتبر فقط واحد منبين كل 1000 يمتلك هذه السمات.[1]

في الواقع هناك الكثير من الدراسات والباحثين اللذين اهتموا بالموضوع، اذ سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق لأهم الدراسات في هذا الموضوع.

أ- **سمات المقاول:** حدد Gardner سنة 1997 مجموعة من السمات المشتركة التي يتمتع بها المقاولون الناجحون كما يلي: العناد، الشغف، الثقة بالنفس، القدرة على تحمل المسؤولية، كما يجب ان يتوفر فيهم: التركيز، البراعة، سعة الحيلة، قوة الإرادة، هذه السمات تجعل من المقاول قادرا على بناء وإدارة فريق عمل وتنفيذ رؤية للمؤسسة ومخطط اعماله.[2]

ب- **السمات المقاولاتية:** Bedi 1997 بناءً على بيانات مبينة على الملاحظة وفي الملتقى الدولي حول المقاولاتية المقام في بانكوك سنة 1997 حدد Bedi أربع سمات مشتركة للمقاولين هي كالتالي:

– المقاول يمتلك الشجاعة لتخطي الماضي ومواجهة كل ما هو غير مألوف، ويثبت هذه الروح عن طريق شق طريقه بنفسه.

[1] SOPHIE BOUTILLIER, DIMITRI UZUNIDIS, op cite, p26-28.
[2] SHERYL ELAINE MONAUGHAN, op cite, p23-24

– المقاولون لديهم دوافع ومحفزات ذاتية، ويؤمنون أن قدرهم ومصـــيرهم يمكن أن يصـــنعوه من خلال جهودهم الخاصة.

–المقاولون قادرون على تنفيذ الأفكار، وليس فقط توليدها.

– المقاولون لديهم إيمان كبير بأفكارهم الخاصـــة، على الرغم من ان الأفكار وحدها غير قادرة على جعلهم مقاولين.

ج- الجوانب المشـرقة والمظلمة للمقاول: أجرى Kets de vries دراسـة سـنة 1985 حول 38 مقاولا يعملون في مجالات مختلفة، لمحاولة فهم كيف يتعامل المقاولون مع الأخرين وكيف يتعاملون مع النجاح والفشـل، وقد اسـتطاع تحديد عدة سـمات مختلفة للمقاولين، وقسـمها إلى قسـمين أطلق عليهما "الجوانب المظلمة" و "الجوانب المشرقة" للمقاولين.

بالنسـبة للجوانب المظلمة فقد لاحظ السـمات التالية: الحاجة للسـيطرة والتحكم، الشـعور العام بعدم الثقة، الحاجة للإطراء أو التبجيل، الاستخدام المفرط لأليات الدفاع.

أما الجوانب المشـرقة فتمثلت فيما يلي: الحس الواقعي المرتفع، معدل مشـاكل شـخصـية متوسـط، الجمع بين الأفكار الإبداعية واللاعقلانية، القدرة الكبيرة على الحركة والقيادة والطاقة الكبيرة، الهوس الشـخصـي، ويرى أن كلا من الجوانب المشرقة والمظلمة تساعد على دفع الاقتصاد من خلال إنشاء المؤسسات وخلق مناصب العمل.

3-4-3) أنواع الشخصية المقاولاتية حسب Miner:

حدد Miner سنة 1996 أربعة أنواع للشخصية المقاولاتية الناجحة تتمثل فيما يلي: شخصية منجزة، رجل مبيعات جيد، مدير حقيقي، خبير في توليد الأفكار، وكل نوع من هذه الأنواع يتصـف بسـمات مقاولاتية معينة، حيث ان المقاول الناجح يتصف على الأقل بسمات إحدى هذه الشخصيات المقاولاتية وقد نجد بعض المقاولين لديهم سـمات لأكثر من نوع واحد من هذه الأنواع، ومفتاح نجاح المقاول بالنسـبة ل Miner هو أولا تحديد نقاط القوة في شـخصـية المقاول ثم بعدها تحديد الوضـعية التي تمكن من اسـتخدام نقاط قوتها في اسـتغلال الفرص المتاحة.[1]

[1] Kets de Vries, Manfred FR, **the dark side of entrepreneurship**, Harvard Business Review, vol63,N° 06,1985,pp160-168.

خلاصة الفصل:

قمنا من خلال هذا الفصل بالتعرف على أهم أساسيات المقاولاتية والتي يتم من خلالها تكوين فكر مقاولاتي لدى الطلبة، وهذا من خلال التعرف على أهمية وخصـــائص المقاولاتية وأهم مقارباتها ، بالإضـــافة الى التعرف على الفكر المقاولاتي ومقوماته وأيضـــا إلى أهم أليات دعم التوجه المقاولاتي في الوســط الجامعي، والتي تســهر الجامعة من خلالها على نشــر الوعي المقاولاتي لدى الطلبة عن طريق ما تنظمه من ملتقيات ونشــاطات ومنح الطلبة المعلومات اللازمة لذلك، وهذا من أجل توجيه قرار الطالب نحو النشـــاط المقاولاتي ومن ثم دعم ومرافقة هؤلاء الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مؤسسات صغيرة.

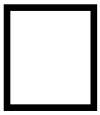

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأهم عناصرها النظرية، نعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني لهذه الدراسة، هذه الخطوة التي تعتبر أهم خطوة في البحث السوسيولوجي، وذلك لما يتضمنه هذا الفصل من شرح وتفصيل للإجراءات والوسائل التي ستتبع في الدراسة لجمع البيانات والتي ستشكل قاعدة الحصول على النتائج.

4-1) منهج الدراسة:

المميز للدراســة العلمية عن غيرها من الدراســات اعتمادها على المنهج العلمي المعبر عن:" مجموعة من الأسس والقواعد التي تحدد سير الباحث".[1]

إذا موضوع البحث وطبيعته الدراسية تفرض على الباحث استخدام منهج معين دون الأخر وهذا ليتمكن من الوصول الى دراسة علمية.

ولأن هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وبالاستفادة من الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس والتي اتفقت في مجملها على استخدام المنهج الوصفي، لذا فإنه سيعتمد عليه في هذه الدراسة والذي يعتبر: "الطريقة المنتظمة لدراسة الحقائق الراهنة، والمتعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق قديمة، وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وكشف الجوانب المتحكمة فيها".[2]

وتنطلق دراستنا من التساؤل المحدد:

– هل تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي بالنسبة لطلبة علم الاجتماع ماستر2؟

معتمدين في البحث عن الإجابة لهذا التساؤل على نتائج استمارة الاستبيان المطبقة على طلبة ماستر (2) لكلية العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع جامعة عمار ثليجي الأغواط، والمصممة بالربط بين متغيرات الدراسة وأسئلتها وفقا لتحديد التعريفات الإجرائية للبحث.

– فاتخاذ المنهج الوصفي كمنهج للدراسة مكن من رسم خطوات الدراسة الميدانية لموضوعنا وربطه بالجانب النظري للوصول في النهاية إلى تحقيق الهدف في هذه الدراسة من خلال تحليل وتفسير النتائج الميدانية للخروج باستنتاجات وبالتالي الإجابة عن التساؤل الرئيسي المطروح.

[1] عبد الباسط عبد المعطي، **البحث العلمي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده**، دار المعرفة الجامعية، مصر،1984، ص ص 33-34.
[2] بلقاسم سلاطنية, حسان جيلالي، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص168.

4-2) مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراســـة في البحوث الاجتماعية ذات الطابع الميداني ضـــروري في هذا النوع من الدراســات، وذلك لأن الظواهر الاجتماعية المدروســة في مثل هذه العلوم قابلة للتغير في إطار تغير المجالات المكانية، البشـــرية والزمنية، بالتالي تتغير نتائج البحوث لهذه الظواهر بتغير المجالات الثلاثة أو حتى بتغير مجال واحد من المجالات الثلاثة وهو ما نفصل فيه كما يلي:

4-2-1/ المجال المكاني:

لأن هذه الدراســـة تتناول دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي، تم اختيار كلية العلوم الاجتماعية لجامعة عمار ثليجي الأغواط والتي تم اختيارها نظرا لملائمة نشاطها مع هدف الدراسة.

تقديم كلية العلوم الاجتماعية:

تم إنشـــاء كلية العلوم الاجتماعية في مطلع الســـنة الجامعية 2017/2016، وذلك في إطار الهيكلة الجديدة التي يعرفها إصـــلاح التعليم العالي. وهي بذلك كلية مســـتحدثة، لكنها تزخر بخبرات واســـعة من خلال طاقمها الإداري المميز وأســـاتذتها الأكفاء الذين كانوا منضـــوين تحت مظلة كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية ســـابقا، وتعمل الكلية على ضـــمان الجودة في الأقســـام العلمية التابعة لها، على كافة المســـتويات، الإدارية، البيداغوجية، البحثية والاجتماعية.

تسـعى الكلية إلى تحقيق الجودة الشـاملة في جميع الممارسـات التعليمية والبحثية والإدارية والاجتماعية في الكلية، والاسـتخدام الأمثل لجميع الإمكانات والموارد المتاحة للنهوض بمسـتوى التعليم الجامعي، وذلك بمشـاركة جميع أعضاء الكلية، لمقابلة حاجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل وفق معايير الجودة.

تضم كلية العلوم الاجتماعية ما مجموعه 4477 من الطلبة، متوزعة على النحو التالي:

- عدد الذكور: 1937 طالب

- عدد الإناث: 2540 طالبة

في جميع التخصصات التي توجد داخل كلية العلوم الاجتماعية.

بينما يبلغ عدد طلبة الماستر (2) علم اجتماع: 208 طالب (107 أنثى) (101 ذكر).

- **أهداف الكلية:**

- توزيع المهام، تفعيل اللجان البيداغوجية، والمجالس العلمية والإدارية على مستوى الكلية.
- العمل على ضمان جودة البرامج الأكاديمية، من خلال المتابعة وتقديم الدعم لها.
- تشجيع البحوث الأكاديمية الجادة، وتكثيف التظاهرات العلمية النوعية.
- متابعة تطويره أقسام الكلية المختلفة لبرامجها ولوائحها، للوصول بخريجيها إلى مستوى متميز بين خريجي الأقسام المناظرة في الكليات المماثلة الأخرى، وبما يحقق لهم القدرة التنافسية العالية في سوق العمل.

4-4-2) المجال الزماني:

لقد بدأ التحضير لهذا المجال بعد الانتهاء من إعداد وصياغة الجانب النظري، وضبط الإجراءات المنهجية للنزول للميدان وتطبيق استمارة الاستبيان المعدة لجمع البيانات من الميدان لنصل في الأخير إلى تحليلها وتفسيرها ومنها الخروج بنتائج لهذه الدراسة، إذ يمكن تقسيم الفترة التي تمت فيها هذه الدراسة إلى المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** تم إعداد العناصر الأساسية للنزول إلى الميدان وذلك بإعداد خطة مبدئية للدراسة الميدانية تضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال ضبط المجال المكاني والبشري وكذلك تحديد المنهج المتبع ، وبالأخص إعداد أداة جمع البيانات حتى الانتهاء من شكلها النهائي ، وقد دامت هذه المرحلة حوالي شهرين ، من مارس إلى أفريل 2024.

- **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة تم النزول إلى الميدان وتطبيق استمارة الاستبيان بنشر هذه الأخيرة على موقع فيسبوك بالإضافة إلى ارسالها للطلبة كرسائل على تطبيق ماسنجر وكذلك نشرها في مجموعة تخص طلبة

علة اجتماع ماستر (2) كلية العلوم الاجتماعية الأغواط، استغرق ذلك حوالي 5 أيام، من تاريخ: 10 ماي إلى 16 ماي 2024 وذلك بالاستعانة بمجموعة من الطلبة في الكلية مما سهل عملية الإجابة على استمارة الاستبيان الالكتروني.

– **المرحلة الثالثة:** تعتبر المرحلة الأخيرة التي تم فيها تفريغ البيانات في جداول تكرارية وتحليل وتفسير النتائج واستخلاصها إذ دامت العملية حوالي شهر.

4-3) عينة الدراسة وخصائصها:

تعتمد البحوث السوسيولوجية على استغلال العينات بشكل أساسي، وذلك لكونها الطريقة الأكثر اقتصادا في نفقات البحث وأن هناك قابلية لتنفيذه وإنجازه، مقارنة باعتماد المسح الاجتماعي الشامل.

العينة في مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية هي جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[1]

– وبالرجوع إلى هذه الدراسة والتي يتعذر فيها اجراء حصر شامل لكافة طلبة الكلية نظرا لضيق الوقت وصعوبة الاتصال بهم جميعا، أكتفي بأخذ عينة من المجتمع الكلي.

– أما عن نوع العينة فكانت عينة عشوائية وذلك لأن كافة أفراد المجمع من الممكن أن يقوموا بتمثيل مجتمع الدراسة، وبذلك تصبح عملية تعميم النتائج أمرا يمكن القيام به بسهولة إلى جانب أنها تمثل مجتمع البحث تمثيلا دقيقا وقد تم اختيارها بشكل عشوائي.

وقد استخدمنا في بحثنا هذه العينة العشوائية البسيطة وذلك لتجانس مجتمع البحث من حيث الغرض أو الصفة التي تعلقت بها الدراسة.

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 191.

- **تقديم حجم العينة:**

لا يوجد اتفاق علمي إحصـــائي لتحديد الحجم الأمثل للعينة، لذلك اعتمدنا في هذه الدراســـة على اختيار نســـبة 14% من المجتمع الكلي .

- **حساب حجم العينة:**

208 طالب ـــــ 100 %

30 طالب ـــــ 14 %

لهذا كانت نســبة 14 من الحجم الكلي أي 30 طالب وهذا الذي توقفنا عنده حينما الإجابات على اســتمارة الاستبيان الإلكتروني لمجتمع البحث.

4-4) أدوات جمع البيانات:

تعتمد المناهج العلمية على اختلاف أنواعها على أدوات ووســائل جمع البيانات والمعلومات والتي يســتعين بها الباحث في البحث عن الإجابة على ما أثاره من التســاؤلات والوصــول إلى النتائج المتعلقة بمشـكلة دراسـية وتحقيقا لذلك تم استخدام:

الاستبيان الإلكتروني: وهو أداة لجمع البيانات الافتراضـية يصـممها الباحث ويضـعها على أحد مواقع الشـبكات الاجتماعية ويرســـل الباحث الأفراد إلى الأفراد عبر الشـــبكة أو بريدهم الإلكتروني، ثم يتولى البحوث ردها إلى نفس الموقع أو البريد الإلكتروني الذي يحدده الباحث.[1]

ولعل ما قد دعانا إلى اســـتخدام هذه الأداة هو طبيعة العينة التي كان أغلبها غير حاضـــري الكلية أثناء قيامنا بالدراســـة الميدانية بحجة تحضـــيرهم لمذكرات تخرجهم، إلى جانب رغبتنا في اســـتخدام هذه الأداة من أجل فهم وتصـنيف المجتمع الافتراضـي في ظل التفاعل الشـبكي خاصـة الدراسـات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسـانية من أجل اختيار عينة من المجتمع الافتراضي.

[1] خيري بومامي، **أسس البحث العلمي: الإستبيان والدراسات السابقة**، مجلة الباحث للعلوم الاجتماعية والرياضية، ص ص 187-188.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة عرضا تفصيليا من عيث المجالات والمنهج المتبع والعينة وأداة جمع البيانات الإحصائية، وفي الفصل الموالي يتم تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

5-1) عرض وتحليل البيانات

بهدف التعرف على مختلف الاتجاهات العامة لمختلف أهداف الدراسة وتفسيرها، وجب التطرق إلى أفراد عينة الدراسة من حيث الخصائص والبيئة الاجتماعية بغية عرض إجابات المبحوثين وتحليلها.

5-2) التحليل الإحصائي السوسيولوجي للجداول البسيطة

الجدول رقم (2): يمثل توزيع الجنس للمبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	**% 40**
أنثى	18	**% 60**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الإحصائي:** استنادا لمعطيات الجدول رقم (2) الموضحة أعلاه والمتعلقة بخصائص افراد العينة وفق الجنس، نلاحظ غالبية العينة هم اناث حيث كانت النسبة 60% بينما كانت نسبة الذكور 40%.
- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال المعطيات المتحصل عليها في الجدول رقم (02) والمتعلقة بخصائص افراد العينة وفق الجنس، نلاحظ أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور وذلك راجع إلى التوزيع العشوائي للاستمارات على الطلبة من جهة ومن جهة أخرى يرجع أساسا إلى أن عدد الطلبة الذكور أقل مقارنة بعدد الطلبة الإناث.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع العينة وفق متغير السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
من 23 الى 27	14	**%46.67**
من 28 الى 32	6	**%20**
من 33 الى 37	10	**%33.33**
المجموع	**30**	**% 100**

❖ **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الممثل لتوزيع العينة حسب السن أن النسبة الفئة العمرية الغالبة هي من [23–27] سنة بنسبة 46.67% بتكرار 14، وجاءت الفئة العمرية [33–37] ثانيا بنسبة 33.33%، بينما الفئة العمرية [28–32] أخيرا بنسبة 20%.

❖ **التحليل السوسيولوجي:** استنادا على معطيات الجدول أعلاه الممثل لتوزيع أفراد العينة حسب السن، نلاحظ أن أغلب المبحوثين ينحصر سنهم بين [23–27] ذلك راجع الى ان غالبية الطلبة الدارسين بهذه الكلية هم من هذه الفئة وأيضا طبيعة مجتمع الدراسة ونوعيته والذي يتميز بطابع شبابي.

المحور الثاني: هناك دور تلعبه الجامعة في مرافقة المؤسسات المقاولاتية

الجدول رقم (4) يمثل احتواء التخصص على مقررات دراسية حول المقاولاتية

مقررات دراسية	التكرار	النسبة
نعم	30	**%100**
لا	00	**%00**
المجموع	**30**	**%100**

❖ **التحليل الاحصائي:** استنادا لمعطيات الجدول رقم (04) الموضحة أعلاه نلاحظ ان احتواء التخصص على مقررات دراسية حول المقاولاتية موجود بنسبة 100% وهذا بدلالة جميع المبحوثين.

❖ **التحليل السوسيولوجي:** نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن جميع أفراد العينة أقروا باحتواء تخصصاتهم على مقررات دراسية حول المقاولاتية، وهذا ما يساهم في زيادة الأصول المعرفية لدى الطلبة ، فهذه المقررات تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار ومواكبة التوجهات العالمية، كما أن هذه المقررات تزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي.

الجدول رقم (5) يمثل دور التعليم العالي في نشر المقاولاتية

دور التعليم العالي	التكرار	النسبة
نعم	25	**83.33%**
لا	05	**%16.67**
المجموع	30	**%100**

❖ **التحليل الإحصائي:** حسب الجدول رقم (05) والذي يوضح دور التعليم العالي في نشر المقاولاتية فإن اغلب المبحوثين كان جوابهم بنعم أي بنسبة 83.33% بتكرار قدره 25، بينما المبحوثين الذين أجابوا ب لا فكانت نسبتهم 16.67% بتكرار 5.

❖ **التحليل السوسيولوجي:** من خلال الجدول رقم (05) والذي يوضح دور التعليم العالي في نشر المقاولاتية، لاحظنا أن أغلب أفراد المجتمع البحثي ثمنوا دور الجامعة من خلال إجابتهم وهذا لما التمسوه في دراستهم للمقاولاتية ورؤيتهم لهياكل المقاولاتية داخل الجامعة، وهذا راجع للإصلاح الذي دخل حيز الخدمة سنة 2004 (نظام LMD) إلى جانب إقحام مجموعة من الباحثين الجدد لإنجاز رسائلهم الجامعية (ماجيستر/ دكتوراه) في موضوعات تتعلق بالمقاولاتية إلى جانب مذكرات التخرج لطلبة الماستر ساعدت هذه العوامل في نشر المقاولاتية ، إلى جانب إنشاء حاضنات ودور المقاولاتية ،

فهذا يرمي إلى تكوين الطالب الجامعي لكي يصـــبح مقاولا ناجحا أو يأخذ أفكار مقاولاتية إنطلاقا من ظهور الفكرة إلى البدء في المشروع.

الجدول رقم (6) يوضح اهتمام التخصصات والمقاييس بتشجيع العمل المقاولاتي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	**%80**
لا	06	**20%**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الإحصـائي:** من خلال الجدول رقم (06) والذي يوضـح مدى اهتمام التخصـصـات والمقاييس بتشجيع العمل المقاولاتي، نلاحظ أن النسبة الأكبر 80% للمبحوثين الذين أجابوا بنعم، بينما تم تسجيل الإجابة بلا بنسبة 20%.
- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح اهتمام التخصصات والمقاييس بتشجيع العمل المقاولاتي ، أن غالبية المبحوثين أجابوا ب(نعم) ، إذ نستنتج أن هناك تخصصات ومقاييس تهتم بالمقاولاتية سواء من الجانب النظري أو التطبيقي وذلك إتباعا ومتطلبات السوق وما يحتاجه من خدمات مقاولاتية، فهذه التخصصات وحسب إجابة المبحوثين وكذلك ما درسناه في مسارنا الدراسي توضح أنها تهتم بتشجيع العمل المقاولاتي بغية مواكبة الركب العالمي الاقتصادي والذي يسعى إلى تطوير المقاول والمقاولاتية بإضفاء الطابع الأكاديمي لهذا التخصص.

الجدول رقم (7) يوضح الرغبة في ولوج عالم المقاولاتية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	**%56.67**
لا	13	**%43.33**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الاحصـــائي:** نلاحظ من خلال هذا الجدول الاحصـــائي والذي يوضـــح الرغبة في ولوج عالم المقاولاتية، أن النســـبة الأكبر ب 56.67% للمبحوثين الذين لديهم الرغبة في ولوج عالم المقاولاتية، مقابل 43.33% من المبحوثين الذين لا يملكون الرغبة في ولوج عالم المقاولاتية.
- **التحليل الســوســيولوجي:** من خلال الجدول أعلاه والذي يوضـح مدى توفر الرغبة عند الطلبة في ولوج عالم المقاولاتية كان هناك تقارب في الإجابات لدى المبحوثين فهمنهم من لديه الرغبة لولوج عالم المقاولاتية وذلك يعود لعدة أســباب منها دراســية واقتصــادية وأيضــا راجع للميول لديهم وأيضــا روح المقاولاتية التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة جعلت لديهم نية في انشاء مؤسسات أو تبني فكرة انشاء مقاولة خاصة مع توسع دائرة الفرص والاختيارات في هذا المجال، لكن في المقابل نرى بأن هناك طلبة ليست لديهم الرغبة لولوج عالم المقاولاتية نظرا لعدة ظروف سواء مادية أو نظرا لغياب الدافع المعنوي.

الجدول رقم (8) يوضح الإتفاقيات بين الجامعة والمنطقة الصناعية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	**%36.67**
لا	19	**%63.33**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الاحصـائي:** يوضـح الجدول أعلاه عما إذا كان هنالك الاتفاقيات بين الجامعة التي يدرس فيها المبحوثين والمنطقة الصـناعية، حيث كانت النسـبة الأكبر ب63.33 للمبحوثين الذين رأو بأنه لا يوجد اتفاقيات، تليها وبنسبة 36.67% التي تؤكد أن هناك اتفاقيات بين الجامعة والمنطقة الصناعية.
- **التحليل السـوسـيولوجي:** نسـتنتج من خلال المعطيات المتحصـل عليها أمامنا من طرف أفراد العينة حسب إجابتهم في ما يخص الاتفاقيات بين الجامعة والمنطقة الصناعية بأن أغلب المبحوثين ليس لديهم علم بالاتفاقيات وذلك راجع لتجاربهم من خلال الخبرات السـابقة، على العكس من ذلك هناك مبحوثين أقروا بوجود اتفاقيات بين الجامعة والمنطقة الصـناعية، وذلك راجع لتجربة علمية قاموا بها ، وقد وقفنا على هذا عندما زرنا الحاضنة في الجامعة.

الجدول رقم (09) يوضح قيام الجامعة بأيام تحسيسية أو ورشات وذلك بمشاركة دار المقاولاتية لمرافقة الطلبة في انشاء مشاريعهم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	**%56.67**
لا	13	**%43.33**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول الاحصـائي الذي يوضـح قيام الجامعة بأيام تحسيسية أو ورشات وذلك بمشاركة دار المقاولاتية لمرافقة الطلبة في انشاء مشاريعهم، أن النسبة الأكبر ب56.67% كانت للمبحوثين الذين أجابوا بنعم بينما وفي المقابل وبنسبة 43.33 للذين أجابوا ب لا.
- **التحليل السـوسـيولوجي:** من خلال المعطيات المتحصـل عليها في الجدول الإحصـائي أعلاه، يمكننا القول أن الجامعة كانت لها أيام تحسيسية وورشات بمشاركة دار المقاولاتية وذلك حسب المبحوثين وهذا

دليل على أن أفراد العينة قد كان لهم حضور في مثل هكذا ملتقيات وأيضا كان لهم تفاعل في ورشات ودورات تكوينية تنظمها الجامعة وذلك لمرافقتهم فب إنشاء مشاريعهم أو اكتساب فكر مقاولاتي يعود عليم بالفائدة في المستقبل سواء كانوا أصحاب مؤسسات أو مساهمين بأفكار مقاولاتية، وقد لاحظت هذا في تلك الندوات التي نظمتها منظمات طلابية قامت لمعالجة هذا الموضوع (المقاولاتية) بإشراك الجامعة.

الجدول رقم (10) يوضح اقبال الطلبة على انشاء مشاريع مقاولاتية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	16	**%53.33**
لا	14	**%46.67**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح اقبال الطلبة على انشاء مشاريع مقاولاتية أن النسبة الأكبر ب 53.33% كانت للمبحوثين الذين أجابوا بنعم حول رؤيتهم لإقبال الطلبة على انشاء مشاريع مقاولاتية في المقابل وبنسبة 46.67% للمبحوثين الذين أجابوا ب لا.
- **التحليل السوسيولوجي:** استنادا على المعطيات الإحصائية التي امامنا نستنتج أن أغلب المبحوثين رأوا بأن هناك إقبال من طرف الطلبة على إنشاء مشاريع مقاولاتية وذلك راجع إلى معرفتهم بطلبة تبنوا أفكار ومنهم من أصبحوا أصحاب مؤسسات وجسدوا أفكارهم على ارض الواقع، أيضا رؤيتهم لما تقوم به الحاضنة ودار المقاولاتية من جذب للطلبة لاحتواء أفكارهم وتكوينهم ومساعدتهم على تجسيد أفكارهم المقاولاتية ، ومنه نستنتج أن الطلبة تم تعريفهم ببعض مخرجات دار المقاولاتية من مشاريع وأفكار يمكنهم الاستفادة منها أيضا وهذا أمر جيد يحسب للجامعة ودار المقاولاتية.

المحور الثالث: يساهم تكوين التعليم العالي في نجاح استراتيجيات التخطيط المقاولاتي

الجدول رقم (11) يوضح اسهام الإجراءات الإدارية في توجه الطالب نحو العمل المقاولاتي

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	16	**%53.33**
لا	14	**%46.67**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول الاحصائي الذي يوضح اسهام الإجراءات الإدارية في توجه الطالب نحو العمل المقاولاتي، حيث النسبة الأكبر ب53.33% كانت للذين أجابوا بنعم تسهل الإجراءات الإدارية ف توجه الطالب نحو العمل المقاولاتي، مقابل نسبة 46.67% للذين أجابو ب لا .
- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال الجدول المبين أمامنا والذي يوضح إسهام الإجراءات الإدراية في توجه الطالب نحو العمل المقاولاتي، نستنتج أن الإجراءات الإدارية لها دور كبير في هذا الخصوص وذلك من أجل تعبيد الطريق لأصحاب الأفكار وذلك من أجل ربط الطلبة مباشرة بسوق العمل من خلال مجموعة من الطرق والوسائل التي تعتبر ضمن مهامها التي تقوم بها، إلا أنه بالمقابل نقول أنه يجب الرفع من مستوى هذه التسهيلات وأيضا مواكبة التطور الحاصل وذلك من تكنولوجيا أو ما شابه ليرجع بالإيجاب في توجه الطالب نحو العمل المقاولاتي.

الجدول رقم (12) يوضح القيام بوضع عروض تقديمية عن مشروع معين مستقبلا

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	**%46.67**
لا	16	**%53.33**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الاحصائي:** نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي الذي يوضح ما اذا كان الطلبة يقومون بوضع عروض تقديمية في الجامعة عن مشروع معين مستقبلا، حيث كانت النسبة الغالبة المقدرةب53.33% للمبحوثين الذين كانت اجابتهم ب لا وهم الذين لم يقوموا بوضـــع عروض تقديمية، بينما في المقابل وبنسبة 46.67% كانت الإجابة بنعم أي انهم قدموا عروض تقديمية في الجامعة عن مشروع معين.
- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح قيام الطلبة بعروض تقديمية عن مشروع معين مســتقبلا، نرى بأن أغلب الطلبة لم يقوموا بعروض تقديمية وهذا يدل على أن المبحوثين مازالوا لم يتبنوا أفكار لكي يعرضوها ولكن من الممكن أن يكون هناك أفكار مستقبلا بذلك لأن أغلب الطلبة درسوا المقاولاتية، وأيضــا توســع رقعة المقاولاتية فأصــبحت تشــمل ميولاتهم وأفكارهم فمن الســهل تبني فكرة وتجسيدها وذلك بمرافقة من الجامعة (دار المقاولاتية، الحاضنة).

الجدول رقم (13) يوضح التعليم العالي ألية ناجحة لاستحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	**%83.33**
لا	5	**%16.67**
المجموع	30	**% 100**

- **التحليل الإحصائي:** يبين الجدول أعلاه مدى نجاح مدى نجاح التعليم العالي في استحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية، النسبة الغالبة كانت بالإجابة ب نعم للمبحوثين الذين رأوا أن التعليم العالية ألية ناجحة بنسبة 83.33%، اما المبحوثين المجيبين ب لا والذين يرون أن التعليم العالي ليس بألية ناجحة كانت نسبتهم16.67.
- **التحليل السوسيولوجي:** من خلال الجدول الإحصائي المبين أعلاه والذي يوضح التعليم العالي ألية ناجحة لاستحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية ، نستنتج أن التعليم العالي ألية ناجحة لاستحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية اذ نفسر ذلك بما تقدمه الجامعة من تدريس للمقاولاتية وأيضا استحداث دار المقاولاتية والحاضنة التي بدورها ترافق وتطور أصحاب الأفكار لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وأيضا القيام بالملتقيات والندوات والأيام التحسيسية وذلك لجذب الطلبة ، أيضا فتح المجال لمتخصصين وذلك للاستفادة من خبراتهم سواء كانوا من داخل الجزائر أو خارجها وذلك في ما يخص استحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية وتطوير الأفكار وما يتماشى مع سوق العمل .

الجدول رقم (14) يوضح اهتمام الطالب بهياكل المقاولاتية في الجامعة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	**%46.67**
لا	16	**%53.33**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الإحصائي:** من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح مدى اهتمام الطالب بهياكل المقاولاتية داخل الجامعة، حيث أن غالبية أفراد العينة بنسبة 53.33% كانت إجابتهم ب لا حيث أنهم لا يبدوا اهتمام لهياكل دار المقاولاتية داخل الجامعة، في حين أن المبحوثين الأخرين وبنسبة 46.67% أجابوا ب نعم أي أن لديهم اهتمام بهياكل المقاولاتية بالجامعة.
- **التحليل السوسيولوجي:** استنادا إلى الجدول والمعطيات الإحصائية سالفة الذكر، نستنتج أن أغلب الطلبة لا يعير اهتمام لهذه المؤسسات وذلك يعود لعدة أسباب من بينها غياب فروع دار المقاولاتية في الكلية، ضعف في الإشهار من طرف إدارة الهياكل، نقص في الأيام التحسيسية إذ تكون على فترات بعيدة وأيضا المعارض داخل الكليات، لذا وجب على مدير هذه الهياكل زيادة في وتيرة العمل وذلك بتنظيم أيام تحسيسية على فترات متقاربة وتنظيم أيام مفتوحة مع إقامة معارض للتعريف بالهياكل ومدى نجاحها.

الجدول رقم (15) يوضح الحملات الترويجية لدار المقاولاتية في الجامعة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	**%50**
لا	15	**%50**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الإحصـــائي:** نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـــح قيام دار المقاولاتية بحملات ترويجية في الجامعة، أن النسبة كانت متساوية 50% للمبحوثين الذين أجابوا بنعم، 50% للمبحوثين الذين أجابوا بـ لا.
- **التحليل الســـوســـيولوجي:** نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا والذي يوضـــح مدى وجود الحملات الترويجية لدار المقاولاتية في الجامعة ، نستنتج أن هناك تساوي في إجابات المبحوثين، فمنهم من يثمن هذه الحملات ومنهم من لم تصـله ولم يتصـادف بمثل هكذا حملات ، لذا فنحن من خلال ما رأيناه في الواقع نثمن هذه الحملات ولكن وجب لمن يدير هذه الحملات أن يزيد من وتيرتها وذلك من أجل وصولها لجميع الطلبة لتعم الفائدة، وذلك من خلال الإشهارات والدورات والمعارض في جميع الكليات ، حيث يكون فيها التعريف بدار المقاولاتية وما دورها وأهدافها وأيضـــا مخرجاتها(عرض أمثلة لمشـــاريع ناجحة سابقة).

الجدول رقم(16) يوضح رؤية الطالب لوجود روح المقاولاتية لدى زملائه

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	09	**%30**
لا	21	**%70**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الإحصـــائي:** من خلال الجدول أعلاه الذي يوضـــح رؤية المبحوثين لروح المقاولاتية لدى زملائهم، النسبة الغالبة كانت ب 70% للمبحوثين الذين لم يلمسوا روح المقاولاتية في زملائهم، في حين وبنسبة 30% أجابوا ب نعم المبحوثين الذين رأوا وجود روح المقاولاتية لدى زملائهم.
- **التحليل السـوسـيولوجي:** اسـتنادا الى معطيات الجدول والذي يوضـح رؤية أفراد العين (الطلبة) لوجود روح المقاولاتية لدى زملائهم، نستنتج أن أغلب المبحوثين أقروا بعدم بوجود روح المقاولاتية لدى زملائهم، ومنه فإن ما خلصـنا له ما هو إلا نتاج التخصـصـات في كليتنا (كلية علم الاجتماع) إذ نجد أن القليل من الذين تخرجوا منها كانت لهم أفكار وتبنوا مشاريع بعد ذلك، لأن هذه التخصصات ليست بالعلمية ولا بالتقنية إذ نجد بها صعوبة في إيجاد أفكار لمشاريع مقاولاتية.

الجدول رقم(17)يوضح البعد الاستراتيجي للمقررات الدراسية لبناء الفكر المقاولاتي لدى الطالب

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	**%63.33**
لا	11	**%36.67**
المجموع	**30**	**% 100**

- **التحليل الإحصائي:** يبين لنا الجدول أعلاه البعد الاستراتيجي للمقررات الدراسية في بناء الفكر المقاولاتي لدى الطالب، حيث كانت النسبة الغالبة للمبحوثين الذين أجابوا ب نعم أي أن للمقررات بعد استراتيجي في بناء الفكر المقاولاتي بنسبة 63.33%، مقابل نسبة 36.67% للمبحوثين الذين أجابوا ب لا.
- **التحليل السوسيولوجي:** نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول الذي يوضح البعد الاستراتيجي للمقررات الدراسية لبناء الفكر المقاولاتي لدى الطالب، أن أغلب المبحوثين أكدوا على نجاعة المقررات الدراسية وذلك لما درسوه في مقياس المقاولاتية وأيضا المعلومات المقدمة في المحاضرات من طرف الأساتذة، إذ نقول بأن هناك بعد استراتيجي للمقررات الدراسية وذلك لما تقدمه من قيمة مبنية على مفاهيم أساسية إذ تعتبر المرشد الأساسي للطالب.

5-3) التحليل الإحصائي والسوسيولوجي للجداول المركبة:

الجدول رقم (18) : يوضح العلاقة بين إحتواء التخصص على مقررات الدراسية حول المقاولاتية ودور التعليم العالي في نشر المقاولاتية :

المقررات الدراسية / نشر المقاولتية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نـــعم	25	83,33	0	0	25	**83,33**
لا	5	16,67	0	0	5	**16,67**
المجموع	**30**	**100**	**0**	**0**	**30**	**100**

❖ **التحليل الإحصائي:**

كما هو مبين في الجدول أعلاه نرى احتواء التخصص على مقررات دراسية قد ساهم في نشر المقاولاتية حسب إجابة المبحوثين وبنســـبة 83,33%، بالمقابل كانت نســـبة 16,67 % قد قالت إن التعليم العالي ومن خلال المقررات الدراسية المبرمجة لم يسهم في نشر المقاولاتية.

❖ **التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال المعطيات الإحصـائية أن المقررات الدراسـية عامل مهم في نشـر المقاولاتية للطالب الجامعي بحيث أن هذه المنظومة تتيح للمتعلم مجموعة من الأنشــطة المتنوعة في ميدان المقاولة وبها يســتطيع توســيع دائرة المعارف لديه فيما يتعلق بهذا الموضــوع خاصــة وأنه يرتبط بعلم الاجتماع الذي يركز على ســلوك الفرد داخل المجتمع وكذلك التعرف على الأنماط الاجتماعية لهذا المتغير ومحاولة حل مشــاكله لهذا يصــبح الطالب في المستقبل قادر على تحليل وتصميم الوظائف المقاولاتية ووصفها.

فنجد أن تخصص علم الاجتماع و ما يحتويه من مقررات يساهم في تحليل الحياة المقاولاتية إلى ثلاث مستويات إذا قسناها بالحياة الاجتماعية حسب علماء الاجتماع , بحيث أن المستوى الأول هو مستوى تحليل العلاقات الشخصية حيث يتم تحليل العلاقات الاجتماعية بين شخصين أو أكثر مثل تحليل العلاقة بين القائد و الأتباع , أما المستوى الثاني من التحليل فيتم على مستوى الجماعة مثل تحليل العلاقة بين الإدارة والعامل , أخيرا يتم تحليل على المستوى المجتمعي أي على مستوى المجتمع ككل فينظر إلى المقاولة كمؤسسة اجتماعية تتفاعل و ما حولها .

لهذا فالمقررات الدراسية التي تحتوي على دروس المقاولاتية هي قاعدة نظرية بالنسبة للطالب تساعده في ولوج عالم المقاولاتية مستقبلا.

الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين إقبال الطلبة على إنشاء مشاريع مقاولاتية و متغير الجنس :

إقبال الطلبة / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ذكر	10	%33,33	2	% 6,67	12	% 40
أنثى	06	% 20	12	% 40	18	% 60
المجموع	16	%53,33	14	%46,67	30	%100

❖ **التحليل الإحصائي:**

كما هو موضح في الجدول أعلاه وحسب إجابة المبحوثين فإن إقبال الطلبة على إنشاء مشاريع مقاولاتية لمتغير الجنس ذكر كان النسبة الغالبة في هذه العلاقة بـ : 33,33% , في حين جنس أنثى كانت إجاباتهم من مجموع 14 مفردة قالت بعدم إقبالهم على إنشاء مشاريع مقاولاتية وهذا بنسبة: 40 % من المجوع الكلي لإجابة لا الذي كانت نسبته 46,67% .

❖ **التحليل السوسيولوجي :**

إن الجدول أعلاه يبين لنا وحسب إجابة المبحوثين أن الجنس عامل مهم في ولوج عالم المقاولة وقد كانت إجابة المبحوثين نابعة من بيئتهم وثقافتهم حول هذا الموضوع .

لكن قبل هذا يجب أن نفهم أن المقاولاتية هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الإبتكار من أجل إستغلال موارد وحالات معينة , إضـــافة إلى تحمل المخاطرة وقبول الفشـــل ، من هذا التعريف نرى أن إجابة المبحوثين كانت منطقية فطبيعة المرأة المجيبة والتي تعبر بدورها عن المرأة التي لا تستطيع حسب إجاباتهن عن ولوج عالم المقاولاتية أو إنشاء مشروع أو تحمل مخاطره أو فشله فلم تنتقل بعد لتكون مرأة ذات طابع أو نشاط مقاولاتي , على عكس جنس ذكر الذي إرتبط بالإنتاج والمساهمة في الاقتصاد وهذا مالاحظناه حسب إجابة المبحوثين .

الجدول رقم(20) : يوضح العلاقة بين إهتمام الطالب بالهياكل المقاولاتية في الجامعة و الحملات الترويجية لدار المقاولاتية :

إهتمام الطالب بالهياكل / الحملات الترويجية	نعـــم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	**النسبة %**
نـــعم	7	% 23,33	8	%26,66	15	**% 50**
لا	7	% 23,33	8	% 26,66	15	**50**
المجموع	**14**	**%46,66**	**16**	**%53,33**	**30**	**%100**

❖ التحليل الإحصائي:

حســـب إجابة المبحوثين في الجدول المبين أعلاه فإن الطالب الجامعي غير مهتم بالهياكل المقاولاتية بالجامعة وقد كانت نسـبة: 53,33% معبرة عن هذا , في حين كانت الإجابة عن الحملات الترويجية متسـاوية بين الأفراد المبحوثين فكانت النسبة : 26,66 % من اصل 16 مجيب , في حين 14 مجيب بأن الطالب مهتم بالهياكل الترويجية كانت نسبهم كذلك متساوية في إجابتهم على إمكانية وجود الحملات الترويجية لدار المقاولاتية وذلك بنسبة : 23,33 % .

❖ التحليل السوسيولوجي:

إستنادا للمعطيات الإحصائية فإن المقاولاتية تحتاج إلى هياكل يتزود الطالب من خلالها بالمعرفة والمهارات اللازمة وذلك لإثارة دافعيته وتعزيزها , إلى جانب توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشـــروعات تتســم بالإبداع والإبتكار لهذا فإنه من المهم و الأهم للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسـسـات التعليم العالي ليتمكنوا من اسـتحداث أفكار ومشـاريع , وفي هذا الصـدد قامت الجزائر بإنشـاء دار للمقاولاتية تتكفل بتنشـيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشـاء المؤسـسـات وكذا التكفل بتدريس مقياس المقاولاتية , وتبرز كلمة دار من كلمة مركز أو معهد الذي يشـير إلى الهياكل الأكاديمية التي تقوم بتعريف الطالب على الإجراءات التي يمكن إتباعها لإنشاء مشروع.

لكن ما نراه من إجابات المبحوثين وقبلها دراستنا الاستكشافية حول هذه الهياكل إلى جانب طبيعة الحملات الترويجية للجامعة أو الهياكل الجامعية بجامعة عمار ثليجي تعكس الحقيقة العلمية او الهدف المنشـــود لهذه الهياكل فقد أعطانا المجيبين عن الاسـتبيان صـورة تبين أن الطالب لا يهتم بهذه الهياكل الأكاديمية وبالمقابل لا يكاد يذكر حملة للجامعة للتعريف بهذه الهياكل، خاصة بكلية العلوم الاجتماعية.

5-4) نتائج الدراسة:

تعتبر الجامعة الوعاء الذي تتشـــكل فيه الشـــخصـــية الفردية والوعي الجماعي للطالب "العقل الجمعي"، والعمل المقاولاتي هو القسم المتعلق بتفاعل الأفراد في محيط العمل ضمن منظمة تخضع إلى قواعد سير داخلية تفاعلية وهذا وفق معايير تتبناها الجامعة التي هي روح مقياس المقاولاتية ومحرك مفهومها لدى الطالب من خلال المرافقة والتكوين، وعلى هذا الأســاس كانت نتائج الدراســة معبرة عن هذه الأبعاد ويمكن اختصــارها على الشكل التالي:

5-4-1) النتائج الجزئية:

إن كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وحسـب دراسـتنا تعتمد بالأسـاس على العنصـر البشري وهو الطالب الذي يهمنا في دراستنا لموضوعنا هذا فكان عدد الطلبة بالكلية بمجموع: 4477 طالب في جميع المستويات، في حين عدد طلبة الماستر "2" الذي نصبوا إليه فهــو: 208 طالب، أما عينة البحث فكانت تقدر بـ: 30 طالب كان جنس الإناث هو الغالب بنسبة 60 %.

وهو تعبير عن طبيعة البناء السوسيولوجي لتركيبة الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية وانعكاس للحقيقة التي تقول بأن عدد الإناث في الكلية أكثر من عدد الذكور بحيث أن عدد الإناث كان 2540 طالب من المجموع الكلي.

أما فيما يتعلق بتحليل الفئات العمرية للدراسة فقد بينت أنها تتميز بمتوسط عمر بين 23 و27 سنــة بنسبـــــة 14 %، وهذه المرحلة تعبر عن أقصى القدرات الذهنية والاجتماعية في الدراسة.

5-5) نتائج الفرضيات:

أكدت الدراسة التي قمنا بها وحسب الجانب الميداني المتمثل في استمارة الاستبيان الإلكترونية لعينة الدراسة فقد تحققت الفرضـــيتين التي قمنا بهما ، أي أن هناك دور تلعبه الجامعة في دعم العمل المقاولاتي ولتبيان هذا كان الجدول رقم "5" والذي بين من خلاله المبحوثين أن التعليم العالي له دور في نشــر المقاولاتية وهذا بنســبة 83,33%، إلى جانب الجدول رقم "6" والذي أبــان فيه المبحوثين أن الجامعة تولي اهتمامات بالعمل المقاولاتي من خلال التخصصات والمقاييس التي تدرس للطالب حسب تخصصه ، وكذلك الحال بالنسبة للجدول رقم "7" والذي يمثل دور الأستاذ في تشجيع الطلبة للتوجه نحو العمل المقاولاتي فقد كانت نسبة الإجابة 70 % .

وكذلك الحال بالنســـبة للفرضـــية الثانية التي أكد فيها المبحوثين أنه يســـاهم تكوين التعليم العالي في نجاح إســتراتيجيات التخطيط المقاولاتي وهذا من خلال الجداول المعبرة عن إجاباتهم في اســتمارة الاســتبيان فنجد أن الجدول رقم "12" والذي يوضح إسهام الإجراءات الإدارية في توجه الطالب نحـــو العمل المقاولاتي وهذا بنسبة 53,33%، في حين جاء الجدول رقم "18" والذي يبين أنه هناك بعد إستراتيجي للمقاولة لدى الطالب من خلال المقررات الدراسية فكانت نسبة 63,33% معبرة عن التأكيد لذلك.

5-6) النتيجة العامة:

كون هذه الدراســـة جاءت لتقف على دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي وهذا بكلية العلوم الاجتماعية لجامعة عمار ثليجي بالأغواط، فإنه تم إثبات جميع الفرضــيات التي تؤكد ذلك، ما يدل على أن الافتراض العام الذي بنيت عليه هذه الدراسة قد تحقق.

وعليه تتضـح الأهمية الكبرى للجامعة في دعم العمل المقاولاتي من خلال التركيز على توفير المادة العلمية التي تعتبر أكبر قاعدة يستعملها الطالب لفهم متغير المقاولاتية.

وهذه الدراسة تفتح الباب لدراسات مستقبلية حول الموضوع.

5-7) الاقتراحات:

بناء على النتائج السابقة يمكن اقتراح مجموعة من الاقتراحات التي قد تؤدي إلى تحسين دور الجامعة وزيادة الدعم المقاولاتي، من بينها:

- أن الهياكل الجامعية المتعلقة بدعم العمل المقاولاتي كالحاضنة ودار المقاولاتية تدعم الطالب في هذا المجال بدرجة أقل وهذا الذي لاحظناه أثناء دراستنا الاستكشافية، لذا وجب على الإدارة بذل جهود مكثفة ومتواصلة بما يشجع الطالب إلى ولوج عالم المقاولاتية.
- ضرورة الاهتمام بالندوات والمؤتمرات العلمية وتشجيع الأبحاث والدراسات الهادفة حول موضوع المقاولاتية.
- تجديد قنوات الاتصال بين الهياكل الجامعية كالحاضنة ودار المقاولاتية والطالب بما يسمح بسرعة وسلاسة تدفق المعلومات.
- على الكلية بجامعتنا الانفتاح على التجارب الدولية في هذا المجال من خلال الشراكة الأجنبية لتبادل الخبرات والأخذ بالنماذج الناجحة والفعالة.
- إجراء المزيد من البحوث النوعية المتعمقة حول العمل المقاولاتي في الجامعة.
- إنشاء تطبيق إلكتروني من أجل ربط الاتصال بين الهياكل المقاولاتية بالجامعة والطالب.

الخاتمة

خـــاتمة

وجدنا من خلال ما سبق أن الجامعة تعني أهم مراكز التكوين كونها منبع المعرفة والإشعاع الفكري، ووجدنا أيضـا أن الجامعة تتمثل في ثلاث عناصـر رئيسـية هي: أعضـاء هيئة التدريس، الجماعة الطلابية، إلى جانب الهيكل الإداري والتنظيمي، ومن جهة أخرى عرفنا العمل المقاولاتي الذي هـــو مباشرة العمل أو مشروع ما من خلال استغلال الفرص من أجل توليد الأفكار وتنفيذها في إطار مسار مقاولاتي.

وموضـوع دراسـتنا أكد على تبيان دور المؤسـسـة الجامعية في دعم العمل المقاولاتي لدى الطالب الجامعي لتعزيز مهارات الإبداع والابتكار والقيادة وتبني المقاولاتية العلمية.

كانت هذه النتائج النظرية نقطة ارتكاز للانطلاق في محاولة الإجابة عن التسـاؤل الرئيسـي للدراسـة والذي مفاده:

هل تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي بالنسبة لطلبة علم الاجتماع ماستر2؟

لنصـل بعد البحث وجمع البيانات وتحليلها إلى إثبات الفرضـيات المطروحة في هذا الدراسـة ونسـتخلص إثبات للفرضية العامة:

– تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي بالنسبة لطلبة علم الاجتماع ماستر2.

وقد قدمت الدراســة مجموعة من الاقتراحات تتمحور حول ضـــرورة زيادة الاهتمام بالعمل المقاولاتي لأنها تعتبر من أهم المحددات التي تؤدي بالجامعة للتميز والتقدم.

المصادر والمراجع

❖ **المراجع العربية:**

- **أولا: الكتب:**

1) أحمد مصطفى، مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية، ط1، المركز العربي للتدريب المهني، ليبيا، 2001.
2) أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، ط4، مؤسسة ترجمان، الأردن 2005.
3) بلقاسم سلاطنية, حسان جيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2004.
4) خالد عبد الرحيم الهيتي، أكرم أحمد الطويل، التنظيم الصـــناعي المبادئ العمليات والتجارب، ط2، دار الحامد، عمان،1999.
5) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2002.
6) روث والاس, السـون وولف، النظرية المعاصـرة في علم الاجتماع – تمدد أفاق النظرية الكلاسـيكية –، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، الأردن ، 2012.
7) شحاتة حسن، التعليم الجامعي بين النظري والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2001.
8) عبد الباسط عبد المعطي، البحث العلمي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، مصر،1984.
9) محمد البرعي وفاء، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
10) محمد منير مرسـي، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصـر وأسـاليب تدريسـه، ط1، عالم الكتب، القاهرة2002.
11) محمود محمد جاد، النظرية الاجتماعية – الاتجاهات والتيارات الكلاسـيكية، مؤسـسـة الانتشـار العربي، لبنان، 2012.
12) المفتي محمد أمين، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، الكويت، 1996.

- **ثانيا: المذكرات والرسائل العلمية:**

13) بدراوي سـفيان، ثقافة المقاولة لدى الشـباب الجزائري المقاول، رسـالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة بلقايد أبو بكر، تلمسان، 2015.
14) بشرى عائشة، عمر يوسف جميلة، حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاولاتية، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2016.

15) بن تومي رضـا، المؤسسـة التربوية في رؤية النظريات الكلاسيكية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015.

16) بن شـــهرة محجوبة، مقومات تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة جامعة المســـيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، 2017.

17) بن شـهرة محجوبة، مقومات تطوير روح المقاولاتية لدى طلبة جامعة مسـيلة، مذكرة مقدمة لنيل شـهادة الماستر أكاديمي، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير عمومي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.

18) بوســـيف ســـيد أحمد، تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة ضـمن متطلبات نيل شـهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصـادية والتجارية وعلوم التسـيير، تخصـص مالية ومؤسسة، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، 2018.

19) تلال نور الهدى، شـــرفة خديجة، قياس الأثر المقاولاتي على روح المقاولة، مذكرة مقدمة لنيل شـــهادة الماستر، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة العمليات والإنتاج، جامعة مولاي الطاه، سعيدة،2017.

20) عبد الله لحســن وآخرون، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، أطروحة دكتوراه، ب د تخصـــص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

21) غربي صـــباح، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شـــهادة الدكتوراه، تخصـــص تنمية، قســم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنســانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضــر – بسكرة، 2013–2014.

22) محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

23) مهلال وهيبة، دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، مذكرة ماستر أكاديمي، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019.

24) نمور نوال، كفاءة أعضـاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة مقدمة ضـمن متطلبات نيل شهادة الماستر، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة،2012.

- **ثالثا المجلات والمؤتمرات:**

25) مليجان معيض الثبيتي: الجامعات، نشـــأتها، مفهومها، وظائفها " دراســـة وصـــفية تحليلية" المجلة التربوية. الكويت –جامعة الكويت– مجلس النشر العلمي ع 54 ،2000.

26) مالك محمد سـعيد وآخرون، تقويم جهود الجامعات الإسـلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المسـتمر، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي" الأداء الجامعي والكفاءة والفعالية والمستقبل"، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الاجتماعي 1995.

27) أزمة التعليم العالي، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، الفكر العربي، بيروت، معهد الانتماء العربي ع98.

28) لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصـاد الجديد، العدد 12، برج بوعريريج، 2015.

29) محمد فلاق وآخرون، أليات هندسـة تكوين المقاولاتية في الوسـط الجامعي، مجلة التنويع الاقتصـادي، المجلد 02، العدد02، الجزائر 2021.

30) سـايح فطيمة، تعزيز التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات من خلال التعليم والدوافع المقاولاتية، الملتقى الدولي الأول حول التكوين الجامعي والمحيط الاقتصـادي والاجتماعي – تحديات وأفاق–، جامعة وهران، نوفمبر 2018.

31) خميس نفيسة وعواطف محسن، دور التكوين الجامعي في تفعيل النية المقاولاتية لدى الطلبة، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد07، العدد02، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ديسمبر 2017.

32) عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصـادية، الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد07، 2012، ص247–267.

33) دهيمي زينب، مدى مسـاهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012.

34) إبراهيم حسن الشافعي، تعليم اللغة العربية، مجلة اتحاد الجامعة العربية، العدد21، السعودية ،1986.

35) لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصـاد الجديد، العدد 12، برج بوعريريج، 2015.

مسيخ أيوب، الجامعة كحاضنة طبيعية ومرجعية حقيقية لبعث روح المقاولاتية، مجلة البشائر الاقتصادية، مج4، ع 03، سكيكدة.

36) حوحو مصـطفى، هاملي عبد القادر، محددات توجه الشـباب الجامعي نحو النشـاط المقاولاتي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، ع8.

37) سـايح فاطمة، دور الدوافع والمهارات المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية لدى خريجات الجامعة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد20، ع 3، غليزان.

38) غياد كريمة وآخرون، أثر التعليم المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، مجلة النمو الاقتصادي، ع01، الجزائر 2022.

39) جبار سعاد وناجي أمينة، التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد14، ع01، الجزائر، 2020.

40) هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية، مجلة البشائر الاقتصادية، ع01، الجزائر، 2019.

41) عمر وعلاء الدين زيدان، ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المنطقة العربية للتنمية الإدارية بحوث ودراسات، مصر.

42) كمال عويسي، أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية للطلبة، مجلة الواحات للبحوث والدراسة، ع2، الجزائر، 2019.

43) وهيبة سراج وآخرون، مساهمة التعليم المقاولاتي لتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ع1، الجزائر، 2023.

44) بن عباس موسى، دوري أسماء، دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد9، ع4، الجزائر، 2021.

45) معراج هواري، عبيدي فتيحة، دار المقاولاتية ودورها في تحضير الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال، مجلة دراسات، المجلد 7، ع1، الجزائر، 2016.

46) عبدلي حبيبة وآخرون، تعزيز الثقافة المقاولاتية بالجامعة الجزائرية "تجليات ومعيقات"، مجلة دراسات اقتصادية، مجلد 18، ع1، الجزائر، 2020.

47) سايبي صاندرة وآخرون، دور التكوين الجامعي في إثارة النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، مجلد العلوم التجارية، المجلد16، ع2، الجزائر 2017.

48) لوالبية فوزية وآخرون، دار المقاولاتية كآلية لنشر المفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، مجلد04، ع02، الجزائر، 2019.

49) جيلالي لعقاب، كروش نور الدين، دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، مجلد 14، ع3، الجزائر 2020.

50) قارة ابتسام وآخرون، دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجزائري، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد03، ع2، الجزائر 2020.

51) بناي مصطفى وآخرون، مساهمة حاضنات الاعمال في ترقية الأنشطة المقاولاتية في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، المجلد9،ع1، الجزائر 2020.

52) بوسعدة سعيدة, بعوني ليلى، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لتدعيم الابتكار في المشاريع المقاولاتية تجارب عربية رائدة، مجلة المؤسسة، ع7، الجزائر، 2018.

53) مسعودي عبد الكريم، دور حاضنات الأعمال في مرافقة وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد6، ع1، الجزائر، 2018.

54) أنعام عبد الزهرة متعب، حاضنات الاعمال وإدارة الأعمال، مركز دراسات الأوفة، ع12، العراق، 2009.

55) بوراس بودالية, صحراوي جليلة، واقع حاضنات الاعمال في الجزائر وسبل ترقيتها، المؤتمر العلمي 12 بعنوان:" التدريب من أجل التشغيل والتنمية" 2018/12/10، الجزائر، ص ص 1940-1941.

56) أمل هاشم علي، حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد11، ع01، مصر، 2020.

57) صالحي أسماء، دور حاضنات الأعمال في مرافقة المشاريع الناشئة – دراسة حالة جامعتي المسيلة وبومرداس – مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 04، العدد 01، الجزائر،2017.

58) بوشول السعيد وآخرون، المقاولاتية كاستراتيجية للتنويع الاقتصادي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع7، الجزائر، 2017.

59) بوضياف علاء الدين, زبير محمد، دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، ع07، الجزائر، 2020.

60) بن ناصر عيسى، حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة العلوم الإنسانية، ع18، الجزائر، 2010.

61) رشيم حسين، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، ع2، الجزائر، 2003.

62) خيري بومامي، أسس البحث العلمي: الإستبيان والدراسات السابقة، مجلة الباحث للعلوم الاجتماعية والرياضية.

- **رابعا: المواقع الالكترونية:**

63) قواميس ومعاجم اللغة العربية، **عربي** – **عربي** نقلا عن الرابط: https://www.arabdict.com، اطلع عليه بتاريخ: 2024/05/15 على الساعة: 14:05.

❖ **المراجع الأجنبية:**

64) " djillali lyabes, entreprises, entrepreneur et bourgeoisie d'industrie en Algérie : éléments d'une sociologie de [l'Enterprise] DEA, 1998, tome 1, p 144.

65) MARK CASSON, L'entrepreneur, édition d Economica, paris,1991, p21

66) SOPHIE BOUTILLIER, DIMITRI UZUNIDIS, op cite, p26-28.

67) SHERYL ELAINE MONAUGHAN, op cite, p23-24

68) Kets de Vries, Manfred FR, the dark side of entrepreneurship, Harvard Business Review, vol63,N° 06,1985,pp160-168.

❖ **الجريدة الرسمية:**

69) القانون رقم 1275، قانون وزاري يحدد كيفيات إعداد مشـــروع مذكرة للحصـــول على شـــهادة جامعية- مؤسسة ناشئة، المؤرخ في 2022/09/27.

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بمعالجة موضوع دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي لطلبة كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع ماستر (02)، كان منطلق الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي بالنسبة لطلبة علم الاجتماع ماستر2؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم وضع فرضيات بناء على الدراسات السابقة وكذا الهدف من هذا البحث فجاءت الفرضيات كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

تساهم الجامعة في دعم العمل المقاولاتي بالنسبة لطلبة علم الاجتماع ماستر2.

إلى جانب **فرضيات فرعية:**

- هناك دور تلعبه الجامعة في مرافقة المؤسسات المقاولاتية.
- يساهم تكوين التعليم العالي في نجاح إستراتيجيات التخطيط المقاولاتي.

حيث كان الهدف من الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه الجامعة في دعم العمل المقاولاتي لدى الطالب وذلك من خلال تحقيق مايلي:

- تبيان أهمية تخريج الطالب القادر على خلق فرصة عمل ومحاولة انشاء مؤسسة.
- الوقوف على البعد الاستراتيجي للمؤسسات المقاولاتية في تحقيق مستويات من النمو والتطور من خلال قدرة الطالب الجامعي على ذلك.
- معرفة المقومات الأساسية التي تطور المؤسسة المقاولاتية لدى طلبة علم الاجتماع التنظيم والعمل.

ولتحقيق الأهداف تم اعتماد استمارة استبيان إلكترونية مكونة من (19) عبارة وزعت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (30) طالب من طلاب كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع ماستر (02) جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج لهذه الدراسة والذي حدد مسارها وخطوات جمع بياناتها الميدانية وتحليلها لتحقيق الهدف من هذه الدراسة.

ومن خلال تحليل وتفسير البيانات تم الوصول إلى مجموعة من النتائج التي كانت بمثابة إثبات للفرضيات المطروحة، في الأخير خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

إن كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وحسب دراستنا تعتمد بالأساس على العنصر البشري وهو الطالب الذي يهمنا في دراستنا لموضوعنا هذا فكان عدد الطلبة بالكلية بمجموع: 4477 طالب في جميع المستويات، في حين عدد طلبة الماستر "2" الذي نصبوا إليه فهو: 208 طالب، أما عينة البحث فكانت تقدر بـ: 30 طالب كان جنس الإناث هو الغالب بنسبة 60 %.

وهو تعبير عن طبيعة البناء السوسيولوجي لتركيبة الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية وانعكاس للحقيقة التي تقول بأن عدد الإناث في الكلية أكثر من عدد الذكور بحيث أن عدد الإناث كان 2540 طالب من المجموع الكلي.

أما فيما يتعلق بتحليل الفئات العمرية للدراسة فقد بينت أنها تتميز بمتوسط عمر بين 23 و27 سنة بنسبة 14 %، وهذه المرحلة تعبر عن أقصى القدرات الذهنية والاجتماعية في الدراسة.

الملاحق

الملحق رقم: (01)

دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي

إتمام مذكرة تخرج ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل والتي تهدف إلى التعرف على : دور الجامعة في دعم العمل المقاولاتي

1. الجنس

Une seule réponse possible.

- ذكر
- أنثى

2. السن

3. الحالة العائلية

Une seule réponse possible.

- اعزب
- متزوج

4. التخصص

المحور الثاني

هناك دور تلعبه الجامعة في مرافقة المؤسسات المقاولاتية

5. هل يحتوي تخصصك على مقررات دراسية حول المقاولاتية؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

6. هل يلعب التعليم العالي دور في نشر المقاولاتية؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

7. هل هناك مقاييس وتخصصات تهتم بتشجيع العمل المقاولاتي؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

8. هل ترى أن الأستاذ له دور في تشجيع الطلبة للتوجه نحو العمل المقاولاتي؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

9. هل لديك الرغبة في ولوج عالم المقاولاتية؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

10. هل هناك مجال مفتوح بين الجامعة التي تدرس فيها والمنطقة الصناعية ؟
(هناك اتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات الصناعية)

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

11. هل قامت الجامعة التي تدرس فيها بأيام تحسيسية او ورشات وذلك بمشاركة دار المقاولاتية لمرافقة الطلبة في انشاء مشاريعهم؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

12. هل ترى أن هناك اقبال من قبل الطلبة على انشاء مشاريع مقاولاتية؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

المحور الثالث

يساهم تكوين التعليم العالي في نجاح استراتيجيات التخطيط المقاولاتي

13. هل تسهم الاجراءات الإدارية في توجهك نحو العمل المقاولاتي؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

14. هل تقومون بوضع عروض تقديمية عن مشروع معين تريدون القيام به مستقبلا؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

15. هل يعد التعليم العالي آلية ناجحة لاستحداث أفكار جديدة للمشاريع المقاولاتية؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

16. هل تعير اهتمام لهياكل المقاولاتية في الجامعة (دار المقاولاتية)؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

17. هل هناك حملات ترويجية لدار المقاولاتية في الجامعة؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

18. هل ترى وجود روح المقاولاتية لدى زملائك؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

19. هل ترى ان المقررات الدراسية لها بعد استراتيجي لبناء الفكر المقاولاتي لدى الطالب؟

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms

الملحق رقم: (02)

مصلحة الاحصاء
كلية العلوم الاجتماعية

جدول احصائيات 2023/2024

مجموع الطلبة المسجلين

القسم	المستوى	التخصص	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع
جذع مشترك	سنة اولى	جذع مشترك	346	241	587
علم الاجتماع	ماستر 2	علم الاجتماع التر	8	6	14
علم الاجتماع	ماستر 2	علم الاجتماع التنظ	56	42	98
علم الاجتماع	ماستر 1	علم الاجتماع التر	65	48	113
علم الاجتماع	ماستر 1	علم الاجتماع التنظ	49	90	139
علم الاجتماع	سنة 3	علم الاجتماع	156	214	370
علم الاجتماع	سنة 2	علم الاجتماع	157	275	432
علم الاجتماع	ماستر 1	علم الاجتماع الاتص	37	72	109
علم الاجتماع	ماستر 1	علم الاجتماع الحض	16	61	77
علم الاجتماع	ماستر 2	علم الاجتماع الحض	9	8	17
علم الاجتماع	ماستر 2	علم الاجتماع الاتص	34	45	79
علم النفس	سنة 2	ارطفونيا	49	7	56
علم النفس	سنة 2	علم النفس التربوي	51	14	65
علم النفس	سنة 2	علم النفس	279	166	445
علم النفس	سنة 3	علم النفس العيادي	137	63	200
علم النفس	سنة 3	ارطفونيا	58	4	62
علم النفس	سنة 3	علم النفس العمل و	107	127	234
علم النفس	سنة 3	علم النفس التربوي	71	18	89
علم النفس	سنة 3	علم النفس المدرسي	22	15	37
علم النفس	ماستر 1	علم النفس العيادي	137	48	185
علم النفس	ماستر 2	علم النفس العيادي	63	25	88
علم النفس	ماستر 1	ارشاد و توجيه	69	16	85
علم النفس	ماستر 2	ارشاد و توجيه	33	11	44
علم النفس	ماستر 1	امراض اللغة و الك	68	12	80
علم النفس	ماستر 2	امراض اللغة و الك	36	8	44
علم النفس	ماستر 1	علم النفس التربوي	28	7	35
علم النفس	ماستر 2	علم النفس التربوي	4	0	4
علم النفس	ماستر 1	علم النفس العمل و	170	162	332
علم النفس	ماستر 2	علم النفس العمل و	58	79	137
علم النفس	ماستر 1	علم النفس المدرسي	98	18	116
علم النفس	ماستر 2	علم النفس المدرسي	23	2	25
فلسفة	سنة 2	فلسفة عامة	7	12	19
فلسفة	سنة 3	فلسفة عامة	11	5	16
فلسفة	ماستر 1	فلسفة عربية و اس	16	7	23
فلسفة	ماستر 2	فلسفة عربية و اس	12	9	21
			2540	1937	4477

إحصاء تفصيلي

	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموع
إعادة إدماج سنة 1	20	27	47
إعادة إدماج سنة 2	5	6	11
إعادة إدماج سنة 3	0	10	10
إعادة إدماج سنة 1 ماستر	4	11	15

الملحق رقم: (03)

تـاريخ الجامعة

أنشئت جامعة الأغواط لأول مرة كمدرسة عليا لأساتذة التعليم التقني سنة 1986 . بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في : 05-08-1986. لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

- هندسة ميكانيكية
- هندسة مدنية
- هندسة كهربائية

وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 97-157 المؤرخ في : 10-05-1997 ليضمن تكوين في مهندس الدولة ، ليسانس ، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية : العلوم الدقيقة ، الإعلام الآلي ، هندسة ميكانيكية ، هندسة كهربائية، هندسة مدنية، كيميياء صناعية، بيولوجيا، علوم اقتصادية و علوم التسيير، لغة وأدب عربي، علم النفس والأرطفونيا، الحقوق.

وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في : 25-08-2010 لتضم الكليات وهي :

- كلية العلوم

  كلية التكنولوجيا

  كلية الهندسة

  كلية الطب
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق و العلوم السياسية
- كلية الآداب و اللغات
- كلية العلوم الإجتماعية
- كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
- بالإضافة إلى معهد التربية البدنية و الرياضية
- وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفتها الجامعة خلال هذه السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي : صيانة في الهندسة الكهربائية، الموارد المائية ، علوم فلاحية، هندسة معمارية، علوم إجتماعية وديمغرافيا، لغة إنجليزية .

ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر ، تم إعتماد النظام الجديد وفتح تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس ل م د مع انطلاقة الموسم الجامعي 2006-2007 وهي : علوم المادة ، علوم وتكنولوجيا ، رياضيات وإعلام آلي ، علوم وتقنيات الرياضة ، علوم اقتصادية وعلوم التسيير ، لغة فرنسية ، علوم اجتماعية . ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل م د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010.

بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصصا في مرحلة التدرج – ليسانس و ماستر–

و وصل عدد مشاريع تكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام ل.م.د

إستفادت جامعة الأغواط برسم ميزانية 2014 من توظيف 83 أستاذ مساعد قسم "ب" و 22 موظفا ليصل بذلك عدد الأستاذة 915 منهم 135 مصف الرتب العليا.
إستلمت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي جديد لاحتضان كلية الطب ليصل العدد الإجمالي للمقاعد البيداغوجية 24153 مقعد.

تقديم كلية العلوم الاجتماعية

تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية في مطلع السنة الجامعية 2017/2016، وذلك في إطار الهيكلة الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي. وهي بذلك كلية مستحدثة، لكنها تزخر بخبرات واسعة من خلال طاقمها الإداري المميز وأساتذتها الأكفاء الذين كانوا منضوين تحت مظلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سابقا. وتعمل الكلية على ضمان الجودة في الأقسام العلمية التابعة لها، على كافة المستويات، الإدارية، والبيداغوجية، والبحثية والاجتماعية.

2. رؤية الكلية:

التطوير المستمر لضمان جودة المنتوج العلمي.

3. رسالة الكلية:

تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في جميع الممارسات التعليمية والبحثية والإدارية والاجتماعية في الكلية، والاستخدام الأمثل لجميع الإمكانات والموارد المتاحة للنهوض بمستوى التعليم الجامعي، وذلك بمشاركة جميع أعضاء الكلية، لمقابلة حاجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل، وفق معايير الجودة.

4. الأهداف:

- توزيع المهام، وتفعيل دور اللجان البيداغوجية، والمجالس العلمية والإدارية على مستوى الكلية.
- العمل على ضمان جودة البرامج الأكاديمية، من خلال المتابعة وتقديم الدعم لها.
- تشجيع البحوث الأكاديمية الجادة، وتكثيف التظاهرات العلمية النوعية.
- متابعة تطوير أقسام الكلية المختلفة لبرامجها ولوائحها، للوصول بخريجيها إلى مستوى متميز بين خريجي الأقسام المناظرة في الكليات المماثلة الأخرى، وبما يحقق لهم القدرة التنافسية العالية في سوق العمل.

شرح الهيكل التنظيمي للكلية

1- العميد: هو أعلى هيئة على مستوى الكلية و يقوم بالتسيير البيداغوجي و الإداري للكلية

- أمانة العميد : بناءا على تعليمات السيد العميد تقوم بالإستقبال و توجيه المراسلات على مستوى مصالح الكلية و الأقسام و حتى على مستوى الإدارة المركزية

2- الأمين العام : مكلف بتسيير مصالح الكلية و دائما يبقى تحت أوامر السيد العميد

- أمانة الأمين العام: تقوم بالإستقبال إضافة إلى توجيه المراسلات على حسب المصالح و كذا إدخال و توجيه المراسلات بناءا على تعليمات السيد الأمين العام بالإضافة للبريد الوارد و الصادر

3- مصالح الكلية:

أولا/ الجانب البيداغوجي يوجد نائبين للعميد:

أ/ نائب العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة: وتندرج تحته ثلاث مصالح

أ-1/ مصلحة التدريس : المكلفة بتسيير شؤون الطلبة على مستوى الكلية

أ-2/ مصلحة الإعلام و الإحصاء و التوجيه : تكون بطريقة آلية احصاء الطلبة و توجيهم على حسب التخصصات بالنسبة لكل قسم

أ-3/ مصلحة التعليم و التقييم .

ب / نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي:

ب-1/ مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج

تنشيط وتشجيع البحث العلمي وضمان وتكوين طيلة الماجستير والدكتوراه علوم و ل م د، كما تضمن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من خلال تجسيد مبادئ الجودة والأمانة العلمية.

ب-2/ مصلحة متابعة أنشطة البحث:

- التعرف ومتابعة البحث العلمي لدى الكلية (مخابر البحث، وحدات البحث ومشاريع البحث

التعرف على المعلومات الهامة التي تخص ميدان التكوين في الدكتوراه (ماجستير- دكتوراه علوم -دكتوراه ل م د) وكذا مجمل الإجراءات وطرق التسجيل والمناقشات .

معرفة أهم الاجراءات وشروط الترشح للتأهيل الجامعي

ب-3/ مصلحة التعاون و النشاطات الثقافية .

ثانيا/ مصالح الكلية :

أ/ **مصلحة المستخدمين:** تقوم المصلحة على متابعة المسار المهني للموظيفين و الأساتذة و العمال المهنيين بالكلية وكذا تعمل على توزيع الموظفين على مصالح الكلية وأقسامها حسب المؤهلات العلمية والرتب لخلق نوع من التوازن بين المصالح كما لها مهام عديدة وهي من أهم المصالح تقوم كذلك ببرمجة العطل وجدولتها.

ب/ مصلحة الوسائل و الصيانة:

كل ما يتعلق بالكلية من . تأثيث و إحتياجات الكلية و كذا متابعة العمال المهنيين أثناء أدائهم لمهامهم.

ج/ مصلحة الميزانية والمحاسبة:

ثالثا / أقسام الكلية

تنقسم كلية العلوم الاجتماعية إلى أربعة أقسام وهي كالآتي :

- قسم الجذع المشترك علوم إجتماعية: أول توجيه للطلبة على مستوى الكلية ثم بعده يوجهون إما على حسب الإختيار أو المعدل.
- قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا
- قسم علم الإجتماع والديمغرافيا
- قسم الفلسفة.